جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

تخصص ماستر ترجمة، سياحة و تراث ثقافي

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة بـ

توليد المصطلحات التراثية

المستمدة من التراث الجزائري لفائدة عملية الترجمة ، مصطلحات الصناعة التقليدية أنموذجا"

إعداد الطالبتين:

بن حمو سليمة

عيساني فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذة:

سعيد العربي جلول

السنة الجامعية:

2017م/1438هـ

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

الجميل في هذه الحياة أن تزرع شيئا فتصبر عليه، حتى يأتي يوم حصاده، والأجمل من هذا كله أن تقاسم حصادك وثمارك مع من تحبهم وتحترمهم وتقدرهم، تسعد بوجوههم وتشعر بدفيء حنانهم.

إلى اللذين غرسا في نفسي حب العلم، أغلى ما لدي في هذا الوجود أمي و أبي الغاليين حفظهما الله و رعاهما.

إلى روح الحاضرة الغائبة معنا أمي رحمها الله .

إلى سندي في هذه الحياة زوجي إسماعيل

إلى الأم الأخت كريمة و الأخ العزيز موسى

إلى الإخوة الغوالي الطاهر، محمد و بلال

إلى زهيرةو إسماعيل و إلى الكتاكيت ياسين و عدنان .

إلى القلب الحنون الكتوم أختي لامية

إلى أبنائي : رياض،سيرين ،علاء ، سارة.

إلى كل من قاسموني يوميات الحياة الجامعية بالود والمحبة والصداقة.

إلى كل من لم أذكر أسمائهم فذكراهم في قلبي ولهم جميعا شكري وتقديري وإمتناني.

سليـــــمة

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المومنون)

صدق الله العظيم .

إلهي لايطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ...ولاتطيب الآخرة إلا بعفوك ...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك....ولايكتمل العمل إلا بمشيئتك...

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ...ونصح الأمة ..إلى نبي الرحمة و نور العالمين...

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

والدي العزيز .

إلى من كان دعاءها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب ...

أمي الحبيبة .

إلى من حبهما يجري في عروقي ويلهج بذكراهما فؤادي ...

جدي وجدتي

إلى رفيق دربي ومؤنسي في الحياة ...إلى من كان معي في كل خطوة بكل تشجيع وحماس

إلى زوجي الكريم .

إلى من رافقتاني و لا تزالان ترافقاني خطوة بخطوة حتى الآن ...إلى الشمعتان اللتان تنيران ظلمة حياتي...

شقيقتاي : مريم و كوثر.

إلى الإخوة والأخوات...إلى من تحلوا بالإخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء ...

محمد ، جواد ، فاطمة ، فوزية ، سعاد.

إلى عائلتي الثانية ، عائلة زوجي...وإلى كل أفراد العائلة الكبيرة و الصغيرة....

.....فاطمة الزهراء

مقدمة

مقدمـــــــــة

لحسن حظنا أن لغتنا العربية لغة حية، تجمع بين الأصالة والمعاصرة، فقد حملت مشعل الحضارة الإنسانية دون انقطاع، واليوم هي سادس لغة رسمية لمنظمة الأمم المتحدة، إلى جانب الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية.

فإن لغة الأمة عنوان ثقافتها، وسمة حضارتها، وأساس هويتها ونهوضها، وسر بقائها، ولا ريب في أن تعنى الأمم كافة بلغاتها، وتعمل على تقدمها وتشرع في ترقيتها ونموها . هنا كانت قضايا التطور والتوليد المصطلحي و الترجمة وغيرها .

و لعل أهم القضايا والبحوث اللغوية التي حظيت بالاهتمام قضية المصطلح و الترجمة. فالمصطلح، وضعا وتوحيدا واستخداما موضوع طالما تناوله رجال الفكر وأهل اللغة والعلم بالبحث والتدقيق واتخذته المؤتمرات والندوات مادة للدراسة والمناقشة وصدرت بشأنه التوصيات والقرارات.أما الترجمة فقد أدت دورا علميا وحضاريا فعالا عبر التاريخ ، كما أدت دورا أساسيا مهما من حيث ربط الماضي بالحاضر. فتراث الحضارات الكبيرة تم تناقله على مر السنين بفضل ترجمته إلى لغات أمم مختلفة وعبوره إلى الثقافات المتنوعة ليصل إلينا اليوم، فكان إثراء لمختلف جوانب حياتنا المعاصرة. و مانتج عن هذا عن هذين الأخيرين مشكلة ترجمة المصطلحات التراثية ، إذ أن هذه المصطلحات غالبا تختلف من بلد عربي لآخر، ونظرا لعدم تناول هذه الظاهرة اللغوية كثيرا ،سنحاول من خلال بحثنا هذا، الموسوم بـــــ" **توليد المصطلحات التراثية المستمدة من التراث الجزائري لفائدة عملية الترجمة ، مصطلحات الصناعة التقليدية أنموذجا** " أن نعالج بعضا من قضايا المصطلح و الترجمة و لغات التخصص.

فاقتضت طبيعة الموضوع أن تكون هناك مجموعة من الإشكالات كانت موضع اهتمام ودراسة أبرزها:

ما هي أهم التقنيات المستعملة لتوليد المصطلح التراثي ؟

ما مدى علاقة المصطلح بالترجمة و بلغات التخصص؟ كيف يولد المصطلح على أساس الفكر و الثقافة؟

اختيارنا لهذا الموضوع كان في البدء مجرد قناعة ذاتية ثم ترسخت قناعتنا بأنه موضوع جدير بالدراسة ذلك أن الدراسات الحديثة تفتقر إلى مثل هذه المواضيع التي تقوم على علم المصطلح و خاصة موضوع المصطلح التراثي .

للتوليد اللغوي أهميته في نهضة أية لغة، يترسم أبناؤها الطريق في نماء ثقافتهم وازدهارها،ورقي لغتهم وتجددها؛ لتواكب مستجدات العصر، ولتبقى حية نابضة تعب بحيوية عن مظاهر الحياة، ومواقف البشر، وأفكارهم، وحاجاتهم المختلفة، وهو يعد من أهم عوامل النماء في اللغة، وأحد مظاهر الاستثمار اللغوي الموجود في لغات العالم كلها؛ حيث تسعى كل لغة للتعبير عن ماضيها و مواكبة حاضرها وهو مقياس لمدى التطور الذي تحظى به اللغات في مسيرة حياتها، فالتوليد اللغوي ضرورة لغوية لبقاء أية لغة حية نامية، إذ أن إقصاء اللغة عن إحياء تراثها يؤدي إلى اندثارها وتقلصها، ومن ثم إلى موتها.وفي اللغة العربية مرونة ذاتية وقدرة عالية على توليد الألفاظ والأساليب، بما يواكب متطلبات العصر ويوائم التطور التقني والتقدم الحضاري، قد ثبت لها ذلك في الماضي، وهو يثبت لها في الحاضر. وعليه فالحديث عن التوليد اللغوي ضرورة ملحة تقتضيها عربية اليوم، من حيث هي لغة حيوية قادرة على أن تثبت لنفسها موقعاً بين اللغات الوافدة المتقدمة علمياً، والآخذة بمّد سيطرتها.

وعكس ما يظنه غير العارفين بهذا الميدان من أن مصطلحات التراث هي حقل جاف، فإنها مجال يحوي مادة مصطلحية دسمة، ذلك أن قد تحوي مصطلحات حاملة لشحنة ثقافية تصبغها الطبعة الدينية والأعراف القائمة في المجتمع، وتستدعي ترجمتها تقنيات تحافظ على هذه الشحنة، وتنقل المصطلح التراثي إلى الضفة الأخرى أو إلى الغير الذي يجهلها.لذلك كانت الرغبة في رفع الستار عن هذا الجانب المتميز من الترجمة و التراث الذي يعطي حافزا آخر لمباشرة هذا البحث.

واتخذنا" مصطلحات من الصناعة التقليدية الجزائرية عامة و التلمسانية خاصة "مدونة نرصد من خلالها المصطلحات" ،وما يمكن أن نضيفه حول مدونتنا ، هو الثنائية اللغوية ، فقد قمنا بتوليد مصطلح عربي جديد و ما يقابله باللغة الفرنسية .

هيكل دراستنا ثلاث فصول ، فصلين نظريين وآخر تطبيقي. يحوي الفصل النظري الأول على مفهوم للصناعة التقليدية و أهميتها في ميدان تفعيل السياحة التراث ،أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى تعريف المصطلح و موقعه من الترجمة و لغات التخصص باعتبار أن المصطلح التراثي يندرج ضمنها .

و عمدنا إلى ذكر بعض آليات توليد المصطلح عند العرب و بعض المعايير الدولية أما الفصل الثالث من دراستنا خصصناه للجانب التطبيقي فألقينا الضوء على كيفية التعامل مع المصطلح التراثي و واقع الاهتمام به و مشكلة ترجمته ثم تقديم المدونة ثم دراسة تحليلية للإجراءات التي اتبعناها لتوليد المصطلح.

وحصرت هذه الدراسة في جملة من المصطلحات التي قد تمثل إشكالية حقيقية عند النقل من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، فاخترنا أهمها من حيث كثرة استعمالها.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المصطلح التراثي و طرق توليده و نقله من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية .

و من أجل إثراء البحث وتحليل النتائج للخروج بحلول ممكنة. قد أرفقنا عملنا هذا بملاحق تضم صورا لمدونتنا، وختاما أوردنا خاتمة البحث وجاء فيها مجمل النتائج التي توصلت إليها بعد الدراسة التطبيقية.

أما عن أهم ما صادفنا في هذا البحث من صعوبات وعوائق نختصره في الطابع المتخصص للمادة التي نتعامل معها، أي المادة التراثية ، علاوة على قلة المراجع التي تتناول موضوع المصطلح التراثي و خاصة فيما يخص الصناعات التقليدية .

الفصل الأول

الفصل الأول : الصناعة التقليدية و الحرفية

يرتبط تاريخ الصناعة التقليدية بالعصور الأولى من تاريخ الإنسانية فهي طبيعة الإنسان الذي تمكن من اكتشاف عظمة نعمة يديه اللتين وهب بهما وتمكن بفضلهما أن يخلق الوسائل الكفيلة بإشباع رغباته عندما كان بحاجة إلى الدفاع عن نفسه أو حينما كان يحاول البحث عما يسد رمقه . هذا ما يجعلنا نؤمن بأن الإنسان الأول ما هو إلا حرفي استطاع المزج بين ذكاءه و نعمة يديه في توفير الشروط المناسبة لحياته . ولهذا من الممكن أن نكون مخطئين إذا اعتبرنا أن مهنة الحرفي هي المهنة الأعرق و الأقدم تاريخيا عكس كل المهن الأخرى التي استطاعت ترك بصماتها عبر كل الأماكن و الحضارات والعصور .[1]

وأما اليوم فقد أصبحت الصناعة التقليدية و الحرف من بين القطاعات الإستراتيجية بدول عديدة من بينها الجزائر فإلى جانب كونها تعكس فيها ثراءا ثقافيا متجذرا خاصا بالبلد ، تتمتع هاته الأخيرة فيها بتشكيلة متنوعة جدا من الفروع ، كما تمتلك فيها قدرات هائلة كصناعة تساهم في تفعيل الآليات الاقتصادية. .

1-تعريف الصناعة التقليدية و الحرف

من المؤكد أنه لا يوجد تعريف عالمي موحد في هذا المجال المتميز بالثراء و يظهر ذلك جليا من خلال الآتي :

1-1-تعاريف عالمية للصناعة التقليدية و الحرف

[1] بن العمودي جليلة ، استراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية و الحرف بالجزائر ، مذكرة مقدمة شهادة الماجيستر ، تخصص : اقتصاد و تسيير ، جامعة أبو بكر بلقايد ،- تلمسان - ، 2012 ،ص3.

نبين من خلال التعاريف الموالية الصدى البعيد للصناعة التقليدية عبر العالم .

تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (*UNIDO / ONUDI*) :[1]

قسمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الحرف اليدوية إلى أربعة أقسام وهذا وفقا للسوق المستهدف كمايلي :

– **الحرف التقليدية الجميلة** : هي التي تعبر منتجاتها عن الخصائص العرقية و التراث التقليدي حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه ، تصنف ضمن الأعمال الفنية كما تعرض منتجاتها في المتاحف والمعارض الفنية و يتم شراؤها من قبل محبي جمع الآثار.

– **الحرف المصنعة** : و تخص كل نماذج الصناعة التقليدية المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية ، تنتج بأحجام أكبر وقد لا يلتزم المنتجون لها بالطابع التقليدي للمنتج.

–**الحرف التقليدية** : وهي حرف تستخدم أساليب تقليدية و تكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية و تكنولوجية . الفرق بينها وبين الحرف التقليدية الجميلة هي أن الحرفيين يلجئون إلى المساعدة من طرف مصممين لمساعدتهم على ضبط المنتج حسب متطلبات السوق مع ضمان ظهور الخصائص العرقية و الخلفية التاريخية و المحافظة عليها .

–**الحرف التجارية** : تكون منتجاتها مصنوعة تقليديا و مكيفة حسب احتياجات وأذواق السوق و بدرجة عالية اتجاه الموضة و تخصص للزبائن الأجانب . تنتج بكميات كبيرة و وسائل أكبر و تعرض في المتاجر المتخصصة و المحلات التجارية.[1]

[1]ONUDI :Organisation des Nations Unies pour le Développement Industriel .

تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية (CNUCED) :[2]

قدمت CNUCED سنة 1969 تعريفا ميزت فيه الصناعة اليدوية عن الصناعة التقليدية : يطبق تعبير المنتجات المنتجة باليد علي كل الوحدات المنتجة بمساعدة أدوات أو وسائل بسيطة و كل المعدات المستعملة من طرف الحرفي و التي تحتوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أ بمساعدة الرجل في حين أن منتجات الصناعة التقليدية تتميز عن نظيرتها اليدوية بمايلي :

- الطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج.
- منتجات حرفيين يمارسون غالبا عملهم المنزل.[3]

تعريف المنظمة الدولية للعمل[4] (OIT) :

تعريف الحرفي : " تطلق تسمية الحرفي و عمال المهن ذات الطابع الحرفي على الأشخاص الذين يمارسون أعمالهم باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أ ميكانيكية أو غيرها ، التي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة أو للوصول إلى منتجات ذات جودة ، و يصنفون إلى :

---

[1] بن العمودي جليلة ،المرجع السابق ، ص 27.

[2] - CNUCED: Conférence des Nations Unies pour le Commerce Et le Développement .

[3] نوال بن صديق، التكوين في الصناعات و الحرف التقليدية بين المحافظة على التراث و مطالب التجديد ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير ، تخصص: أنثروبولوجيا التنمية ، جامعة أبو بكر بلقا يد – تلمسان – 2013 ص 2 .

[4] OIT : Organisation International du Travail

- حرفيو و عمال الهندسة الدقيقة و مهن الفن و الصباغة وما شابهها : منهم مصلحي الآلات الموسيقية و المجوهرات و المعادن الثمينة و غيرها .
- حرفيو و عمال مهن الاستخراج و البناء .
- حرفيو و عمال مهن التعدين و آلات البناء : و تضم هذه المجموعة الأشخاص العاملين بتلحيم و إعادة تركيب المعادن ، تركيب وصيانة وإصلاح الآلات..... الخ .
- حرفيو و عمال مهن أخرى ذات طابع حرفي: حرفة النجارة و المنسوج و والفرو والجلود و غيرها من المواد ".

1-2-تعريف الصناعة التقليدية و الحرف المعتمدة في الجزائر :

إن التطرق إلى موضوع الصناعة التقليدية و الحرف يتطلّب تحديد مفهومها و خصائصها من أجل توضيح معالمها و تحديد مجالات تداخلها . و أمّا عن عملية التعريف ، فهي تفيد بمعرفة أحد خطوط التنمية في البلاد ، فمن خلالها تقوم الدولة بتحديد نموذج أو شكل من أشكال التنمية الاقتصادية الذي ستعتمده . كما تفيد في حصر المستفيدين من هذا القطاع و من ثمّ إعداد برامج الدعم لهم .

يرفع قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر ، كما في كثير من دول العالم ، العديد من التحديات و الرّهانات الاقتصادية و الاجتماعية أهمها :

- الإسهام الفعلي في إحداث مناصب الشغل للشباب باستثمارات بسيطة و غير مكلفة مقارنة بالنشاطات الأخرى .
- المساهمة في مجهودات التقليل والحدّ من التبعية الاقتصادية التي تواجه اقتصاديات الدول النامية

- محاربة الفقر من خلال تزويد فئات عريضة من المجتمع بالمؤهلات الحرفية التي تمكنهم من الحصول على مصادر دخل دائم.
- المساهمة في التنمية المحلية و تحقيق الاستقرار .[1]

بصدور الأمر رقم 96-01- المؤرخ في 1996/01/10 ، نصت المادة 5 منه على أنّ " الصناعة التقليدية و الحرف هي كلّ نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فنّي أو صيانة وتصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي و تمارس بصفة رئيسية و دائمة ، وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي و بكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية و الحرف أو مقاولة للصناعة التقليدية و الحرف [2]

كما ورد في لسان العرب أن الصنعة هي : " حرفة الصانع و عمله الذي يعتمد فيه على يده ، حيث يستعملها في صنع الأشياء كما يعتمد على ذكائه في تحويل أشياء أخرى يريدها و هو محور الإنتاج في الحياة الاقتصادية ."

و في التاريخ كانت النظرة النظرة للحرفي و الصناعات التقليدية منحطّة و فيها تجلّت صور العبودية و ارتبطت بها ، و البدو كانوا ينظرون للحرفي نظرة احتقار و ازدراء و نفور ، فكان صاحب الجاه منهم لا يحضر لوليمة دعاه إليها حرفي . و هذه النظرة النظرة التحقيرية من كون العمل

---

[1] بن عزوز شكري ، تجربة الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف ، مجلة الحرفي ، ع 2،ص 1 .

[2] الأمانة العامة للحكومة الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996 ، الجريدة الرسمية ، رقم 3، الجزائر ، الصادرة في 1996/01/14 ، ص4 .

اليدوي من اختصاص العبيد و الخدم و الأعاجم و المستضعفين من الناس[1] و من هنا نلاحظ أن العمل اليدوي و الصناعات التقليدية و الحرفية في الجاهلية و العصور الوسطى كانت ذات احتقار و بصمة عار و إهانة لصاحبها ، و ارتبطت بالطبقات الدنيا في المجتمع ، فقد امتهن النبيان نوح و زكرياء نجارين و داوود حداد و كان عمر بن الخطاب في شبابه يصنع التماثيل من الحلوى وإذا جاع أكلها .

و بعد ظهور الإسلام أصبحت نظرة الفقهاء للحرفيين نظرة احترام و تقدير و رفعوا الكسب أي الفريضة مستشهدين بآيات قرآنية ، قال الله تعالى : " فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض و ابتغوا من فضل الله و اذكروا الله كثيرا لعلّكم تفلحون " [2]، و بأحاديث نبوية و إقباله على الآخرة مثل الأنبياء .

ومن الناس من لا يتعلّم الصناعة لكسله و قلة فهمه و رضاه بالذل و الهوان .

و قد حثّ النبي الكريم صلى الله عليه و سلم على العمل و الكسب من عمل اليد في قوله: " لأن يأخذ أحدكم ، فيأتي بحزمة من الحطب على ظهره فيبيعها ، فيكفّ الله بها وجهه ، خير له من أن يسأل الناس ، أعطوه أو منعوه " . [3]

2-أهمية قطاع الصناعة التقليدية :

[1] ادارة الموقع " طبقة التجار و الحرفيين من خلال المأثورات الشعبية " ، (الوسطى على الخط) . www. Hamahir alwehda.gov.sv

[2] الآية 10 من سورة الجمعة

[3] صحيح البخاري .

بات قطاع الصناعة التقليدية و الحرف يحتل مكانة هامة في بلادنا نظرا للدور الفعال الذي يؤديه هذا القطاع على أصعدة مختلفة : [1]

2-1-المساهمة في التنمية الاقتصادية:

يتميز هذا القطاع بتنافسية كبيرة للخصوصية التي يتميز بها المنتوج الحرفي من منطقة إلى أخرى و من بلد إلى آخر مما يجعل قابلية التسويق مضمونة في حال احترام المقاييس . والجزائر بتنوع وثراء منتوجاتها الحرفية النابعة من تنوع و ثراء الثقافات المحلية بالإمكان أن نجعل القطاع رافدا اقتصاديا كبيرا لجلب الموارد المالية كنظيرتها في الدول الأخرى ، ففي أوربا مثلا تصل قيمة التبادلات التجارية في القطاع إلى أكثر من 10 ملايير أورو ، كما تصل مداخيل إيران وحدها في مجال صناعة الزرابي إلى 4 ملايير دولار سنويا ، وتشكل الحرف أحد أهم الركائز لبناء الاقتصاديات المتوازية . فالحرف الغيرة بحد ذاتها تشكل قاعدة اقتصادية.

كما أن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة عادة ما تبدأ بالمؤسسات الحرفية الصغيرة التي بإمكانها أن تلعب دورا كبيرا في الإنتاج المحلي و الدخل العام بفضل انتشارها الكبير و حاجة المواطن لها سواء فنية ، تقليدية أو إنتاج مواد (خبازه ، نجارة) ، خدمات (صيانة بناء...) .

بالإضافة إلى القدرة الكبيرة على امتصاص البطالة إذ يعد مطلبا للمجتمع لاقتناء حاجته الأساسية اليومية فلا يمكن الاستغناء عليه في مختلف مفردات الحياة اليومية و بالتالي يعد الارتقاء به من خلال تحسين جودة المنتوج سلعة أو خدمة .

2-2-دور قطاع الصناعة التقليدية في دعم القطاع السياحي

[1] نوال بن صديق، المرجع نفسه، ص 11 .

2-2-1-مفهوم السياحة :

إن مفهوم السياحة هو مفهوم شاسع ، والمقصود بكلمة سياحة السفر و الإقامة المؤقتة خارج مكان السفر الأصلي و ذلك لأغراض مختلفة منها التعرف على العالم و دراسة اللغات الأجنبية.

كما عرفت السياحة من قبل الألماني "جوبيير فولر " سنة 1905 كظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث و الأساس منها الحصول على الاستجمام و تغيير الجو و المحيط الذي يعيش فيه الإنسان و الوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية و نشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة . [1]

2-2-2-عوامل تحديد الإنفاق السياحي على الصناعات التقليدية

تسعى الدولة التي لها عناصر جذب سياحي مميز إلى تعظيم إيراداتها من هذا النشاط الذي أصبحت أهميته في عدد من الحالات تتعدى أهمية الأنشطة الاقتصادية الأولية التقليدية.[2]

و يمثل إنفاق السائحين الأجانب على الخدمات الترفيهية و المشتريات السلعية جزء له أهميته من الإنفاق الكلي في البلد المضيف . وهناك اهتمام في عديد من الدراسات السياحية الحديثة بالمشتريات من المنتجات التقليدية و على وجه الخصوص التي يقبل عليها السائح الأجنبي لأسباب عديدة تتعلق بطبيعة أو هدف الرحلة السياحية .

---

[1] نوال بن صديق، المرجع السابق، ص 26.

[2] نوال بن صديق، المرجع نفسه ، ص 29 .

و من جهة أخرى فإن الإنفاق السياحي الأجنبي على منتجات الصناعات التقليدية في الدول المضيفة له أهميته في تنمية هذه الصناعات ، الأمر الذي ينعكس على التنمية الاقتصادية . ومن هنا تأتي أهمية البحث في العوامل التي تحدد إنفاق السائحين على الصناعات التقليدية .فالتعرف على هذه العوامل المحددة يعتبر مدخلا لتنمية أحد عناصر الإيرادات السياحية لهذه البلدان . [1]

2-3-المساهمة في التنمية الاجتماعية :[2]

يلعب قطاع التنمية الاجتماعية دورا فعالا حيث يساهم وبنسبة كبيرة في امتصاص البطالة و خلق فرص العمل و هذا يعود للوسائل البسيطة التي يحتاجها الحرفي في عمله ليمارس أيّ نشاط كما بإمكان القطاع أن يشكل نسيجا اقتصاديا للأسر المنتجة مما سيؤثر إيجابيا على شبكة العائلات الاجتماعية و ذلك من خلال رفع المستوى المعيشي .

كما أنه لا يخفى علينا أن التنمية الاجتماعية التي من الممكن استنباطها من هذا القطاع (قطاع الصناعة التقليدية و الحرف) تخصّ أساسا:

- الإسهام الفعلي في إحداث مناصب شغل للشباب باستثمارات بسيطة و غير مكلفة مقارنة بالنشاطات الأخرى، وهي بذلك تساهم في تكثيف النشاطات الاقتصادية من جهة أخرى وذلك على المستوى المحلي و خاصة في الأوساط الريفية.
- في هذا الصدد تشكل الصناعة التقليدية مصدر مداخيل هامّا للعائلات ، مولدا لآثار مضاعفة في مجال التنشيط الاقتصادي و الثقافي كما تفعّل التنمية المحلية و تساهم في تلبية الحاجيات

---

[1] نوال بن صديق، المرجع السابق ، ص 30 .

[2] http://www. shababdz.com/vb/shababdz 3613 . consulté le 21 /05/2017, à 01h :45

الأساسية للسكان من سلع و خدمات . بذلك يساهم قطاع الصناعة التقليدية ، في إطار التهيئة العمرانية في إنشاء و تزايد مناطق مصغرة للنشاطات تمكن من استقرار السكان وبالأخص في المناطق الريفية و تساهم في تقليص ظاهرة النزوح الريفي .

- رفع مستوى التأهيل للحرفي مع الحفاظ على الإتقان اليدوي و الإبداع ، وكذلك تشجيع روح المبادرة و الاتكال على النفس باعتبارهما ركائز أساسية لتنمية الصناعة التقليدية بحكم أنّ ممارسة هذه النشاطات في شكل فردي ، أو في إطار مؤسسات صغرى يتطلب مهارات فنية و مهنية عالية .[1]

3-مقومات الصناعة التقليدية والحرف في التراث الجزائري:

3-1- تعريف التراث

التراث في معاجم اللغة العربية وفي الأدب العلمي العربي هو (ما ورثناه عن الأجداد) وأصلها من ورث يقول ابن منظور في لسان العرب المحيط، ورثه ماله ومجده .

هناك تعريفات كثيرة عن علماء وكتاب التراث وبخاصة التعريف الذي قدمه (فيلبس) وهو احد علماء الآثار والتراث، حيث يقول :"أن التراث عبارة عن استمرارية ثقافية على نطاق واسع في مجالي الزمان والمكان تتحدد على أساس التشكيلات المستمرة في الثقافة (الكلية) وهي تشمل فترة زمنية طويلة نسبياً وحيزاً مكانياً متفاوتاً نوعياً ولكنه متميز بيئيا". بل أن العالم الأمريكي (هيرسكو فينس) عالم الفولكلور الشهير (1895 . 1963) يرى أن التراث مرادف للثقافة، أي أنه جزء مهم من ثقافة الشعوب وليس منفصلا عنه.[2]

---

[1] http://www, ibid . consulté le 21 /05/2017, à 01h :49'

[2] http:// www.vitaminedz .org . consulté le 21 /05/2017, à 02h :05'

3-2-أنواع التراث

ينقسم التراث إلى قسمين ، تراث ثقافي مادي و غير مادي :

الموروث الثقافي المادي هو تلك الموروثات ذات المضامين

الثقافية الملموسة والمحفوظة ماديا في صيغة كتابة أو رسوم أو أشياء أو مبان ، كالكتب

والمخطوطات والوثائق واللوحات والرسوم الجدارية والآثار والأزياء والصناعات الشعبية .

أما الموروث الثقافي غير المادي فهو كل ثروة ثقافية منقولة تنتفي فيها صفة المادية ، لكن يمكن

أن تُحفظ في أوعية مادية ، ويشمل :

الموروث الشفاهي الذي هو ماجرى تناقله شفاهيا ومن غير تحديده بنظام كتابي عبر الزمن

ومن جيل إلى آخر.

ويشمل الموروث الثقافي غير المادي أيضا اللغات واللهجات والحكايات الشعبية

والأمثال والأهازيج ، والغناء و الموسيقى العسكرية والشعبية

أيضا . وكذلك فن الرقص كالدبكات والعادات والتقاليد .[1]

تعتبر الجزائر من الدول التي تمتلك إرثا تاريخيا هاما و آخر ثقافيا شعبيا تمتد جذوره إلى

أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد الذي تميز بتنوع حضاراته و مواقعه الأثرية

التي تعكس ارثه الثمين ، إذ تكمن مظاهر هذا الإرث في العادات والتقاليد المحلية التي تختلف من

---

[1] http://www, ibid. consulté le 21 /05/2017, à 02h :30

منطقة إلى أخرى ، كما تساهم الصناعة التقليدية في خلق وظائف للعديد من فئات المجتمع ، مما ينعكس ايجابا على الوضع الاجتماعي للأفراد .

3-3- المقومات التاريخية

يشتمل التراث الحضاري للجزائر على عدة متاحف أهمّها " المتحف الوطني سيرتا " بقسنطينة .

يعتبر هذا المتحف من أقدم المناطق في الجزائر حيث تم إنشاؤه سنة 1852 وهو النواة التي يجمع بها كل القطع الأثرية التي اكتشفت بمنطقة الشرق الجزائري .

كما يشتمل هذا الوطن العريق على مجموعة أخرى من المتاحف منها:[1]

- المتحف الوطني للفنون الشعبية بالجزائر العاصمة الذي يضم تقاليد وفنون شعبية و معروضات خاصة بالصناعة التقليدية.
- متحف " باردو " الوطني ، متواجد بالعاصمة " الجزائر "، تعرض به حفريات عن أصل الشعوب تعود إلى ماقبل التاريخ .
- متحف " تيمقاد " ، مقرّه بولاية باتنة ، يضم قطعا من الفسيفساء و آثار قديمة منها أسلحة و تماثيل تعود إلى حقبة زمنية بعيدة . تعتبر المدينة الأثرية " تاموقادي " من أواخر المستعمرات الرومانية بإفريقيا . [2]
- الحمامات : لا يجد الجزائريون أفضل من الحمامات العثمانية التي شيّدها الأتراك منذ دخولهم البلاد عام 1436م، فهي تذكرهم بتاريخ كبير تمثل الحمامات أحد شواهده الباقية .

---

[1] عبد القادر عويان ، السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات (2000 – 2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة ، أطروحة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية ، تخصص : نقود ومالية، جامعة الجزائر ، 2013 ، ص 150.

[2] عبد القادر عويان ، االمرجع السابق، ص 151 .

من جانبه قال محمد بن مدور، الباحث في التراث الوطني الجزائري، والمسئول بوزارة الثقافة، إن الجزائريين لم يكونوا يعرفون الحمامات الجماعية قبل مجيء العثمانيين للبلاد، حيث كانوا يتحممون فرادى في بيوتهم.كما أن تلك الحمامات تعد أغلى الهدايا التي تركها العثمانيون للجزائريين، مشيرًا إلى أنه تراث لا تزال وزارة الثقافة في الجزائر تحافظ عليه وتحميه [1].

من جهة أخرى ، للجزائر مقومات حضارية متعددة وثرية بالتقاليد و العادات و المظاهر التي تجمع بين الأصالة و الحداثة ، إضافة إلى ا متلاكها للحرف اليدوية و الصناعات التقليدية ذات النوعية الرفيعة تناقلتها الأجيال و توارثت تقنياتها أهمها : صناعة النحاس ، الزرابي ، الجلد ، النسيج ... الخ .[2]

إذ نجد على سبيل المثال كلا من مناطق ؛ الأوراس ، الجلفة و بوسعادة تزخر بصناعة النسيج ، اللباس التقليدي وصناعة الجلود في تمنراست ، صناعة الحقائب في تلمسان ، صناعة النحاس في قسنطينة و الطرز في تقرت ، صناعة كل من الفخار والخزف الفني و النقش على الخشب التي تمارس في مناطق مختلفة من الوطن . وغالبا ما تكون الصناعة التقليدية ضرورية لتحسين ظروف معيشة سكان المنطقة و ذلك من خلال توفير مناصب الشغل وفك العزلة [3].

3-4-المقومات الفندقية

---

[1] http://www.almasalla.travel,ثقافةواثار,dub الجزائر.

[2] نوال بن صديق ، المرجع السابق ، ص 40 .

[3] - عبد القادر عويان ، المرجع السابق ، ص 155 .

فضلا عن المقومات الطبيعية و الحضارية والتاريخية نجد المقومات المادية التي تحتل مكانة هامة من خلال توفير طاقة فندقية بمختلف تصنيفاتها ، والبنية التحتية كالطرق و الموانئ و المطارات . الأمر الذي يسهل تحرك السياح و تحسن الخدمات .[1]

وتتجلى الطاقة الفندقية في الاستيعاب للمؤسسات الفندقية الموزعة على مستوى التراب الوطني . تعتبر هذه الطاقة الفندقية إحدى المؤشرات المهمة في قياس مدى تطور وتقدم القطاع السياحي في أي بلد . منذ الاستقلال، عملت الجزائر على تحسين قدرات الاستقبال بعدة طرق منها :

- تطور توزيع طاقة الإيواء في المؤسسات الفندقية .
- تطور عدد الأسرة في المؤسسات الفندقية.
- تطور طاقة الاستيعاب حسب الإطار القانوني.
- طور طاقة الإيواء حسب الشكل القانوني .

4- الصناعة التقليدية في منطقة تلمسان

تعد مدينة تلمسان العديد من الصناع الماهرين في صناعة كل ما هو تقليدي، وتخصصهم يكمن، بصفة خاصة، في كل ما يتعلق باللباس التقليدي لتلمسان؛ من المجوهرات كالجبين، الخلخال، المحزمة،

---

[1]- عبد القادر عويان ، المرجع نفسه ، ص 162- 182

[3] http://www.el-massa.com/dz/الحدث/المجتمع/تلمسان-تحط-ضيفة-شرف-بمعرض-الصناعة-التقليدية.

البزيم، الزروف وغيرها إلى جانب القفطان، المنسوج، الحايك وغيرها، كما أن هناك عائلات تخصصت في صناعة الأفرشة يدويا.و الآباء والأجداد قديما كانوا يكرسون حياتهم لممارسة بإتقان وحب شديدين، حرفهم اليدوية وإبداع تشكيلة بديعة من المنتوجات ذات الذوق الفني الرهيف، شكلت عبر العصور مفخرة السكان ومصدرا لكسبهم.[1]

4-1-أهم الصناعات والحرف في تلمسان:

أولا : صناعة النحاس

تربط تلمسان بين الفن الأندلسي وتراث الموحديين بموهبة فنية رائعة صانت بهما هذه المدينة المتخصصة في صناعة مساند الكتب ، الأطباق ، الثريات ، ومطرقة الباب الشهيرة آثار صناعة تقليدية فاحشة الثراء .[2]

تبرز هذه الحرفة في الأدوات المنزلية و لوازم الخيل من اللجام و حلقة القدم و السرج و الحلي والأقراط و التحف المنقوشة . تعدّ مدينة تفسره مصدر الحديد والنحاس لتلمسان .[3]

ثانيا: صناعة النسيج

كان النسيج يعدّ من القطن و الصوف والحرير والكتان ونسج الصوف مع الحرير ، تميزت به المدينة عن غيرها من المدن المغربية والأندلسية .[4]

وتمر مراحل إنتاج النسيج اليدوي بعدة مراحل وهي:

---

[1] http://www, ibid . consulté le 23 /05 / 2017 , à 13h : 13'.

[2] نوال بن صديق، المرجع السابق ، ص 40

[3] نوال بن صديق ، المرجع نفسه ، ص 65 .

[4] نوال بن صديق ، المرجع نفسه ، ص 63 .

مرحلة إعداد المقايسة : و هي من المراحل الأولية والمهمة لمعرفة سعر المنتج من خلال حساب كل ما يدخل في عملية النسيج وحساب التطريح حسب عدد الأمشاط المستخدمة ثم تنفيذ التصميم المعد مسبقا حسب نوع واستخدام قطعة النسيج ثم إعداد الخيوط المستخدمة من حيث الألوان.

أما المرحلة الثانية: فهي عملية التسدية : وتتم يدويا بواسطة إطار التسدية للسداءات القصيرة في عملية التسدية مثل الأحزمة وتتم هذه العملية بالدوارة الخاصة بتسدية المنتجات النسيجية ذات الأطوال و يتم في هذه المرحلة تحويل الخيوط الملفوفة على البكرة إلى خيوط ملفوفة على مطوة السداء بالطول والتصميم المطلوب.

وتأتي المرحلة الثالثة: اللقي : وهو وضع خيوط السداء في عيون النير .

المرحلة الرابعة: التطريح : وهو وضع خيوط السداء في أبواب المشط حسب طريقة التطريح المطلوبة وحسب التصميم وأعداد الأمشاط المستخدمة.

ومن ثم **المرحلة الخامسة:** عملية النسيج : وهي المرحلة الأخيرة التي يتم الحصول من خلالها على المنسوج .[1]

ثالثا : صناعة الذهب

كان يستخدم بصك العملة و صناعة الحلي ويأتي إلى تلمسان على شكل سبائك أو عملة من مدن المناطق الصحراوية .[2]

---

[1] .http://www.alwatan.com/details/160072 . consulté le 21 / 05 /2017, à 17h :28'

[2] نوال بن صديق ، المرجع السابق ، ص 65

لكن تراجعت قيمة الصناعة الحرفية بالجزائرلمختلف المنتوجات. ومن بينها صناعة الذهب التي انطفأ بريقها مع اختفاء ورشات الذهب، التي كانت منتشرة في الأحياء الشعبية، كشارع العربي بن مهيدي وأزقة القصبة العتيقة وحي باب عزون، ومدن الجزائرالأخرى .

وأصبحت تجارة الذهب بالجزائر في السنوات الأخيرة تشهد حالة من الفوضى ومنافسة شديدة، بعد غزو تجارة الذهب من إيطاليا و تركيا، والتي لا تحمل نفس مواصفات الذهب الجزائري.[1]

رابعا : صناعة الجلود ودباغتها

كانت جلود المواشي والعجول والثيران والخيول تدبغ خارج تلمسان وتصدر بعدها إلى أوروبا واهتم التجار الأوربيون بجلود الخرفان المولودة ميتة ليتم صناعة ملابس لينة منها وتصدر إلى ايطاليا وقطلونية منها ما هو مصبوغ بالألحمر أو الأصفر وتكون نصف مصنعة .

يتم استخدام معظمها في صناعة السفن وبعضها في الصناعات الجلديةكما كانت الأسعار تختلف بين المدن الزيانية حيث بيع في مدينة مستغانم سنة 1331 (140) قطعة من جلود الثيران ب 100دينار .بينما الخرفان سعرها أرخص فقد بيعت بنفس المدينة كل (460) قطعة ب 100 دينار [2].

إلاّ أنه خلال الأعوام الأخيرة ، عرفت صناعة الجلود الوطنية انتكاسة حادة بسبب الاستغلال الفوضوي للثروة الحيوانية وكذا الانفتاح الفوضوي لقطاع التجارة الخارجية وانتهاج طرق تقليدية في التربية والاستغلال وتوسع نطاق تهريب الماشية والجلود الخام .

---

[1] .http://www.djazairess.com/alfadjr/26205.

[2] نوال بن صديق ، المرجع السابق ، ص 64 .

استغلال الثروة الحيوانية يتم بطرق تقليدية للغاية وخاصة في الجانب المتعلق بالصناعات المشتقة ، منها صناعة الجلود التي تضررت كثيرا خلال 20 سنة الماضية.[1]

خامسا : صناعة الورق

كانت تلمسان ككل المدن الجزائرية الكبرى محصنة طبيعيا بجغرافيتها المتميزة ، وبشريا بتفاني أهلها في حبها والتفاني في خدمتها ضمن إطارها العام (المغرب الأوسط) وهو ما أعطاها مكانتها المتميزة في قلب التحولات التي مست الجزائر عبر العصور . والدور الذي لعبته هذه المدينة في تاريخ الجزائر وما ترتب عن هذا التاريخ من إزدهار و انكماش في كل مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية العمرانية والإقتصادي .

وقد ظهرت صناعة الورق ، في هذه المدينة الكبرى ، بدليل كثرة الوراقين واستنساخ الكتب وتجليدها.[1]

سادسا : صناعة الخردوات

الخردوات هو اسم يطلق على مجموعة من السلع التي تمتاز بصغر حجمها و رخص سلعها ، و هي مطلوبة و بشدّة من جميع أنواع وفئات العملاء المستهدفين ، التي كلما كبرت كلما كانت هناك فرصة لتحقيق مبيعات أكثر . كما أن تجارة الخردوات تعود على أصحابها بالأرباح الطائلة ، كما

1 عبد الوهاب بوكروح ، جريدة الشروق ، الجزائر ، الصادرة في 25 / 05 / 2017 ، ص 9 ، أو الموقع الإلكتروني : http://www.echoroukonline.com

[1] محمد عمرو الطمار ، تلمسان ودورها في سياسة الجزائر ، الموسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ب ط ، ص 182.

يمكن القول بأن بعض التجار يمكن أن يحققوا القليل من الأرباح و يمكن أن يخسروا ، فالنجاح و الفشل يتوقفان على السلوب المتبع في الإدارة و الأعمال .[1]

تشمل هذه الحرفة ، صناعة آلات الزراعة كمناجل الحصاد وسكك الحرث والأدوات المنزلية منها حلقات البيوت و القدور و السكاكين . وكان قسم منها يصدّر إلى السودان .[1]

سابعا : حرفة الصباغة

يقصد بحرفة الصباغة أي إكساب الأقمشة البيضاء ألوان أخرى وذلك بغمسها وتقليبها في حوض يحتوي على سائل الصبغة ثم تجفيفها و قصها ولفها في صورة قطع قماش تم تلوينها ، كما تستخدم الصباغة أيضا في الخيوط التي يتم تلوينها ثم لفها في كرات دائرية الحجم .[1]

وجدت بتلمسان مهنة صباغة الأقمشة باستخدام مواد مصبغة خاصة مثل النيلة وورد النيل والسماق ولحاء شجر معين .[1]

نستطيع القول أن هذه الحرف مألوفة بين سكان مدينة تلمسان وبين سكان المدن المجاورة أيضا. لكن ماشد انتباهنا ونحن بصدد البحث عن مختلف الحرف و الصناعات في مدينتنا هو **حرفة الفراني**.

أ–مفهوم الفرن:

---

[1] https://www.small-projects.org/مشروع-محل-خردوات/

[1] نوال بن صديق ، المرجع السابق ، ص 65 .

[1] https://www.e-mall.com.sa/arabic/souq/pages/crafts.

[1] نوال بن صديق ، المرجع السابق، ص 64 .

وهو الذي يخبز عليه الفرني و الجمع أفران ، والفرينة الخبزة المستديرة العظيمة منسوبة إلى الفرن . و الفرني طعام يتخذ . وهي خبزة مسلكة مضمومة الجوانب إلى الوسط يسلك بعضها بعضا ثم تروى لبنا و سمنا وسكرا.[1]

ب–أفران الخبز:

عبارة عن حوانيت أو دكاكين لم تكن كلها ملكا للتجار، بل كانوا يستأجرونها من أصحابها،و جزء من تلك الدكاكين كانت ملكا للأوقاف " المساجد و المدارس ".

وينقسم فران الخبز إلى أربعة : الكوشة ، أرضية استقبال الخبز ، الدكانة [1]،و مخزن الحطب .[1]

ولم يقتصر الفران على صناعة الخبز فحسب ، بل حتى الحلويات و اللحوم و أطباق اخرى عرفت بها مدينة تلمسان منها : البطاطا الحلوة ، الطنجية ، و الفلفل . حيث كانت الأم تضع الخبز على لوحة خشبية أمام باب المنزل ليأخذه المارّة إلى الفران ، و كانت هذه العادة في الأحياء الشعبية بالمدينة القديمة [1]

ومن خلال جولة قمنا بها في شوارع تلمسان اكتشفنا عدة أفران منها :

ابن المنظور ، لسان العرب ، تحقيق ياسر سليمان أبو شادي ، مجدي فتحي السيد، ج 10 المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، مصر [1].

[1]الدكانة : هي المصطبة التي تصنع من الخشب أو تبنى من الآجر ترتفع على الأرضية بحوالي واحد متر ، دورها هو استقبال ما يخرج من الكوشة بعد نضجه تم إلى أصحابه مباشرة .

[1] سيدي محمد نقادي ، الخطة العمرانية لمدينة تلمسان ودلالتها الاجتماعية، 2013، ص 95 .

[1]عز الدين ميدون ، فران خبز الدار ، ندرومة سلسلة من تراثيات مدينة ند رومة العريقة ، ط 1 ، دار السبيل للنشر والتوزيع ، 2011 ، ص 4 – 5 .

فران الصالحين : يقع الفران في الجهة الغربية للمدينة في مكان يطلق عليه اسم درب الحجامين ، قد أخذ هذا الاسم عن حرفة الحجامة . يحيط بالفران من الجهة الغربية مسجد الحي سيدي زايد ومن الجهات الثلاث الأخرى مباني سكنية .

فران العبد :أخذ هذا الاسم نسبة إلى الكواشا الذي اشتغل به و قد كان أسود البشرة فسمي عليه الفرن .

فران حارة الرماة:نسبة إلى صانع آلة الرمي بالسهام ، وهذه الحارة لا تزال تحمل هذا الاسم ، لكنهم لا ينطقون بالتاء المربوطة و إنما يقولون " حارة الرمى "[1] وهي بالحافة الشرقية الجنوبية بالنسبة لمدينة تلمسان ، يحدها باب زير من الشمال الشرقي ، سويقة اسماعيل من الشمال ، و شارع سيدي حامد من الغرب .

4-2- أبرز الأسواق التي اشتهرت بها منطقة تلمسان :

اشتهرت منطقة تلمسان بأسواقها العريقة ذات الطابع العالمي، فقدعرفت تعاقب عدة حضارات من العهد الروماني وما يشير إلى ذلك ، قناة الماء التي بنوهابسفح جبل "البعل" وهو جبل يشرف على قرية "العباد"[1] وهي تدعى ساقية "النصراني" . ثم عرفتالفتح الإسلامي وعهد الولاة الآتون من

الحاج محمد ابن رمضان شاوش ، باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، ص 332 [1].

[1] قرية العباد:قرية تاريخية و هي الآن حي من أحياء تلمسان .

الشرق إلى عهد الاستعمار الفرنسي والمقاومةالفرنسية التي عرفت عدة شهداء في المنطقة ،حيث أن التعاقب الكبير لهذه الحضارات أدى إلى تعدد في الثراث الثقافي ،التاريخي ، و الفني في تلمسان.[1] فبعض الحرف و الصناعات في المنطقة ما هو باق ولا يزال يُمارس و يُزاول ، و البعض منها اندثر بسبب الظروف و الأحوال ، لكن تسمية بعض الأحياء و الطرق على هذه الحرف تدل على قيمة الحرفة اليدوية في المجتمع التلمساني . سنحاول رصد أهم هذه التّسميات فيما يلي :

1.**طريق أو نهج المعصرة:** وهو نهج عيسات إدير حاليا . والمعصرة هي معصرة الزيتون لاستخراج الزيت ،إذ عرفت المنطقة عدة معاصر تقليدية سواء داخل المدينة أو خارجها[1].

2.ذراع الصابون:وهو اسم المكان الذي كان يصنع فيه الصابون . وكان عدد صانعي الصابون خمسة في أوائل عهد الاحتلال الفرنسي والمكان الذي كان يصنع فيه يسمى " دار الصابون".[1]

3.طريق الأريحية:توجد ببيروانة حاليا ،كانت بها أرحاء تطحن بها الحبوب لاستخراج الدقيق بطريقة تقليدية . كان [1]يسمى صانع هذه الآلة"الغر ابلي" .

4.سوق الغزل:

مكان لبيع الغزل من قبل النسوة من صلاة الصبح إلى صلاة الضحى تحت مراقبة المحتسب وبعد ذلك يتحول إلى الدلالين (شمال السوق المغطى) ،وتباع للنساجين ، و هنا يأتي دور الدرازين ، وهم أناس

---

[1] نوال بن صديق ، المرجع السابق ، ص 67 .

[1] الحاج محمد بن رمضان شاوش، المرجع السابق ، ص 323 .

[1] الحاج محمد بن رمضان شاوش ، المرجع نفسه ص 324 .

[1] الحاج محمد بن رمضان شاوش ، المرجع نفسه ص 324 .

يحيكون الصوف إلى ما يسمى " بوربحان والحنابل"[1] وهي تستعمل للكساء وهذا العمل يُمارس ليومنا هذا.[1]

5.سوق منشر الجلد:

بها ثلاث طوائف من الصناع[1]:

أ– الدباغون: هم الأشخاص الذين كانوا ينشرون الجلود للدبغ ثم للبيع بهته السوق.

ب– الخرازون :هم الذين كانوا يشترون الجلود ويصنعون منها أحذية تدعى البلاغي، منها ما هو للرجال وآخر للنساء .وكانت طائفة الخرازين أعظم طائفة بتلمسان.

ت– السراجون:أي صانعوا السروج التي تجعل على ظهور الخيل أيضا كانوا يطرزون على الجلد الذي يسمى "المجبود" وكانت النساء تتداول هته الحرفة خاصة الأوانس داخل دورهن.

6.حي الفخارين :

أي صناعة االأواني من الفخار الذي هو الخزف .كما أن هناك أسر تلمسانية تسمى بهذا الاسم، واشتهرت منطقة ندرومة بهذه الصناعة التقليدية أيضا.

7. درب الصباغين :

به يتواجد الحمام الذي لايزال موجودا ، وكان يتم الصبغ الطبيعيللصوف المغزول الذي يستعمله الدرازين من طرف الحرفين يسمون "بصباغين"[1].

---

[1]بوربحان والحنابل: نوع من أغطية الأفرشة للوقاية من البرد .

[1] نوال بن صديق ، المرجع السابق ، ص 69 .

[1] نوال بن صديق ، المرجع نفسه ، ص 69 .

8.جامع الحلفاويين:

وهم الصناع الذين يزاولون صناعة القفف والطباق وغيرهاكالشواري [1]والمظل وكان يصنع من الدوم أو الحلفاء وقد انعدمت الحرفة بالمدينة ، لكن لازالت قائمة بالبوادي والقرى .

9.جامع الحدادين:وكان مكان تواجد الحدادين وهذا يدل على وجود حرفة الحدادة بالمنطقة رغم تهديم الجامع.

10.سوق الخراطين:ويتواجد في سيدي حامد (امتداد للقسارية الحالية) . والخراطين هم الصناع الذين يتعاطون خرط الخشب أي تسويته أو خرط الحديد أي تطويلهكالعمود ، وقد انعدمت هذه الحرفة .

11. باب القرمدين :وهم صناع القرميد من الطين.

12.حارة الرماة:وهو صانع آلة الرمي بالنبال أي السهام، ونجد أن هذه الحرفة انعدمت وموقعها قرب مسجد لآلة الريا ،وهو مكان تدريب الرماة ،مكان خارج الأسواق الشرقية.

13.رأس الصاغة :وهو صانع المصوغ من الذهب والفضة وأساور وخلاخيل وغيرذلك من الحلي التي تتزين بها المرأة التلمسانية. و كان اليهود يباشرون هذه الحرفة[1].

14.حي القصارين: وهو الذي يدق الثياب ويبيضها وقد اندثرت هاته الحرفة.

15.جامع الصنعة: حرفة الاعتناء بالخيل وحسن القيام بها.

---

[1] الحاج محمد بن رمضان شاوش ، المرجع السابق ، ص 328 -332

[1] الشواري : عبارة عن أكياس كبيرة من القماش ، تملأ بالقمح و توضع على ظهر الحمار .

[1] الحاج محمد بن رمضان شاوش ، المرجع السابق ، ص 333 – 334 .

16.جامع سيدي البناء:وهذا يدل على وجود من يحترفون البناء.

17.جامع سيدي الجبار: وهو واضع الجبائر على العظام المكسرة .

18.درب السمار: وهو الشخص الذي يشد بالمسامير الأحذية الحديدية في أرجل الخيل والبغال والحمير لتقيها من العثرات.

19.رياض الحمار:وهي تحمير الجلود ودباغتها بمادة "تايدة" المستخرجة من قشورشجر الطاقة .

20. رياض الصفار: صناعة النحاس والمعادن.

21. درب الحجامين:وهم من كانوا يزاولون الحجامة باستعمال آلة تدعى المحجمة وهي آلة تفرغ من الهواء وتوضع على القفا فيحدث تهيجا ويجذب الدم بقوة كماكان الحجامون يزاولون الحلاقة والختان وقلع الأسنان والأضراس بآلة الكلاب[1].

22.ضريح سيدي الحباك: وهو صانع الحباكة وهي صناعة زخرفة الثياب كالبرانيس و الجبب والحزامات وغيرها بخيوط الحرير أو من الذهب أو الفضة ، والحباك هوعالم في الرياضيات [1].

23.سوق البراذعين:وهم صانعو البراذع التي تجعل على ظهور الحمير لتقيها منالدبر.

كما عرفت تلمسان عدة صناعات وحرف أخرى كحرفة ؛ النجارة ، القبابة * ،صناعة النحاس والنقش عليه . و عرفت المناطق والقرى المجاورة حرف وصناعات اشتهرت بها ، فمنطقة بني سنوس كانوا يتقنونصناعة الحصائر من الحلفاء، و قبيلة الغسل بضم الغين الواقعة على الضفة اليسرى منهر

---

[1] الحاج محمد بن رمضان شاوش ، المرجع السابق ، ص333 .

[1] الحاج محمد بن رمضان شاوش ، المرجع نفسه ص 334 .

* القبابة : هم من يصنعون القبب التي كانت تستعمل في الحمامات

تافنة تعتنى بنسج الزرابي الجيدة، وبقية القبائل تحسن صناعة الطبائق وكذلك القفف و الكساكس كما يحسنون صناعة المغارف من الخشب .[1]

[1] نوال بن صديق ، المرجع السابق ، ص 72 .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : فضاء المصطلح و خصائصه

«المصطلحات»مفهوم يربطه «البعض» بالعلوم والعلماء، و يربطه البعض الآخر بألفاظ الحضارة. قضية المصطلحات ليست مقصورة على حقول التقنيات في الهندسة والطب والصيدلة والفيزياء والجيولوجية والأحياء والفضائيات، بل هي تتجاوز ذلك إلى مجالات الاجتماعيات والإنسانيات والحياة العامة، في المنزل والشارع والحقل والهواء من حولنا، في ملبسنا ومأكلنا ومشربنا وتسلياتنا، شيباً وشباناً، وفي ألعاب أطفالنا وسائر محتويات بيوتنا، كما في متاجرنا ومصارفنا ومدارسنا وشتى مناحي حياتنا.

1-تعريف المصطلح

1- 1-1-لغة :

يشار للمصطلح بلفظين هما الاصطلاح والمصطلح: ويقصد بهما الألفاظ التي تحمل دلالات خاصة متعارف عليها بين طائفة معينة في مجال أو حقل معين، إذ يختلف مدلول المصطلح من مجال إلى آخر[1].

"المصطلح"مصدر ميمي للفعل اصطلح (مبني على وزن المضارع المجهول"يصطلح"بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة) ورد فعله الماضي (اصطلح) على صيغة الفعل المطاوع (افتعل) بمعنى أن أصله هو (اصتلح) ومعلوم أن العربية في حال وقوع تاء (افتعل) بعد صاد (كما هي الحال هنا) أو ضاد أو طاء أو ظاء، تجنح إلى قلب مثل تلك الحروف طاء (اصطبر، اضطرب، أطرد...)[1]

الصلاح ضد الفساد .نقول صَلَحَ الشَّيءُ يَصلُحُ صُلوحًا[1].و هذا الشيء يصلح لك أي هو من بابتك، و الاصلاح نقيض الفساد.و أصلح الشيء بعد فساده : أقامه ، و أصلح الدابة : أحسن إليها فَصَلُحَت . و الصلح : السلم . و قوم صُلوح : متصالحون كأنهم وصفوا بالمصدر ، يذكر و يؤنث، و أصلح بينهم و صالحهم مصالحة و صلاحا ،. قال ابن بري : و صلاح اسم علم لمكة ، و

---

[1] أبو البقاء الكفوري ،الكليات، الطبعة الثانية ،مؤسسة الرسالة ، القاهرة، مصر،1993، ص129.

[1] يوسف وغليسي. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف. الجزائر. ط 1 ،2009. ص 21.

[1]إسماعيل ابن جهاد الجوهري ،الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط.3 ،1984.ص.31.

قد سمت العرب صلاحا و مصلحا و صليحا ، و الصلح نهر ببيسان [1] . غير أننا نجد في معجم الوسيط ، ورود اصطلح بمعنى "اتفاق طائفة على شيء مخصوص و اصطلح القوم زال ما بينهم من خلاف و على الأمر تعارفو عليه و اتفقوا"[1]

وثمة تعريفات حديثة تربط المفهوم بالمصطلح الدال عليه، منها: «المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة [علمية أو تقنية... إلخ] يوجد موروثاً أو مقترضا ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة "وهذا التعريف يجعل المصطلح غير مقصور على الكلمة المفردة،المصطلح قد يكون من كلمة أو مجموعة من الكلمات".[1]

و معنى ذلك ا، الاصطلاح في اللغة هو اتفاق على معروف ،فمعنى الاتفاق مأخوذ من نقيض الفساد

يطلق على المصطلح في اللغات الأوربية المختلفة كلمات تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء، وهي الكلمات (*term*) في الإنجليزية والهولندية والدنماركية والنرويجية والسويدية ولغة ويلز* (*terminus*) أو (*term*) في الألمانية، و(*terme*) في الفرنسية، و (*término*) في الإيطالية، و (*termino*)في الإسبانية، و(*termo*) في البرتغالية، و (*termin*) في الروسية والبلغارية والرومانية والسلوفينية والتشيكية والبولندية،و.... في الفلندية. وهذه الكلمة المشتركة في اللغات الأوربية تجاوزت الإطار اللغوي القومي، وعدها بعض الباحثين مثالا طيبا للعالمية في داخل الحضارة الأوربية.

تدل هذه الكلمات في الاستخدام العام في لغات أوربية كثيرة على الحد الزمني أو المكاني أو على الشرط، وتدل الكلمة في الاستخدام المتخصص على أية كلمة أو تركيب يعبر عن مفهوم...والمعنى الأساسي يتلخص في التحديد من حيث الزمن أو المكان أو الشرط أو الدلالة المتخصصة[1].

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ،المجلد الثامن ، الجزء الأول ، دار صادر ، بيروت ،(د،ط) ،2005.

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المعجم الوسيط ،المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ، استانبول ، تركيا ، الجزء الأول ،(د،ت) ،مادة صلح ،ص 520.

[1] محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، د،ط ، 1993، ص.11.

* اللغة التقليدية الويلزية هي مشتقة من اللغة البريتونية التي كانت تستخدم في العصور التاريخية القديمة في ويلز(wales) .

[1] محمود فهمي حجازي ،المرجع نفسه ،ص10،9.

بالعودة إلى معجم **Le Robert** نجد أن المصطلح له عدة دلالات منها ما هو جغرافي و ما هو منطقي و حتى إقتصادي ،و أهم هذه التعريفات و الذي يدخل في مجال بحثنا :

Terme *« mot appartement à une vocabulaire spécial »* [1]

أما قاموس **Oxford** ، **فيعرفه** :

Term *: « a word or phrase used as the name of the especially one connected with a particular type of language : a technical , legal ,scientific.etc »* [1]

و ما يمكن استخلاصه أن المعاجم الغربية حصرت المصطلح بمفهوم محدد، و بمجال معين ،كما حددت استعماله في حقل له خصوصياته و ضوابطه التي يعرفها ذوي الاختصاص .

2- 1-2-اصطلاحا :

الاصطلاح عند علماء العرب الأوائل فهو تخصيص لما ورد عاما من المعاني السابقة. فقد عرفه الجرجاني الاصطلاح بأنه "عبارة عن تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وبأنه إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وبأنه لفظ معين بين قوم معينين"[1]

و عرفه الكفوري بأنه "إخراج الشيء عن معناه اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد "[1]

و يقدم محمود حجازي تعريفا حديثا يقوا فيه :"إن الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها و حدد في وضوح ، فهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة و واضح إلى أقصى درجة ممكنة ، و له ما يقابله في اللغات الأخرى ،يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد ، فيحقق بذلك وضوحه الضروري".[1]

---

[1] Le Robert illustre d'aujourd'hui , Dictionnaire Langue Française ,2éme Edition ,1997.

[1] Oxford advanced 's Dictionnary of Current English , Oxford University Press,7th Edition.

[1] علي القاضي الجرجاني ،التعريفات ،دار الكتاب العربي ،د.ط ،بيروت ، لبنان ،1985 ،ص44،45.

[1] أبو البقاء الكفوري ،المرجع السابق، ص93.

[1] محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، ص.11.

و يضيف علي القاسمي موضحا و موسعا مفهوم المصطلح بقوله :"كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة مصطلح (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) و تسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة ،داخل ميدان ما و غالبا ما يدعى بالوحدة المصطلحية في أبحاث علم المصطلح"[1].

أما يوسف وغليسي فعرّف المصطلح بقوله: (علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدها عن مفهومها، أحدهما الشكل "*forme*" أو التسمية "*dénomination*" والآخر المعنى "*sens*" أو المفهوم "*notion*" أو التصور "*concept*" يوحدهما "التحديد" أو "التعريف" (*définition*) أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني)[1].

اما تعريفه عند علماء الغرب المحدثين، فيمكن اختصاره في ما يلي :

بحسب محمود فهمي حجازي فإن أقدم تعريف أوربي معتمد لهذه الكلمة نصه:" المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد"[1].

أما التعريف الذي اعتمدته المنظمة الدولية للتقييس إيزو [1](**ISO**) في توصيتها رقم 1087 الصادرة عن اللجنة التقنية 37 ، فهو :"أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم ، و يتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف) ، و قد يكون المصطلح كلمة أو عبارة "[1].

---

[1] علي القاسمي ، مقدمة في علم المصطلح ، مكتبة النهضة ،القاهرة ،ط.2،1987،ص.215.

[1] – يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة 2008، ص.28.

[1] محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، ص.11.

[1] **ISO – International Organization for Standardization (Organisation internationale de normalisation)L'Organisation Internationale pour la Normalisation est une organisation non gouvernementale éditrice de normes internationales (plus de 19.500). Constituée en réseau d'instituts nationaux de normalisation de 159 pays, selon le principe d'un membre par pays, son Secrétariat central est situé à Genève en Suisse et assure la coordination d'ensemble.**

و"المصطلح التقني هو مصطلح يقتصر استعماله أو مضمونه على المختصين في حقل معين".[1]

و نستخلص من هذه التعريفات أنها ربطت المصطلح بمفهوم محدد ، و بمجال علمي أو تقني معين ،و حددت استعماله في فئة من المتخصصين . فالمصطلح إذن هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعين مفهوما، مجردا أو محسوسا، داخل مجال من مجالات المعرفة.[1]

2-علم المصطلح

3- 2-1-تعريفه

لما كان منطلق البحث في مصطلحات علم ما يتخذ من الكشف عن الوجه النسقي لمفاهيمهما مطلبا ضروريا ، فقد أدى هذا الوضع إلى حصول تداخل بين علم المصطلحات و علم المنطق و علم الوجود ، و قد برر **فوستير** التداخل بقوله:"يتخذ البحث المصطلحي من المفاهيم نقطة بدايته، و عليه فإنه لا يمكن إلا أن يعتمد على العلوم التي تضبطها العلاقات بين المفاهيم و بين الأشياء ، اي على المنطق و الأنطولوجيا". و من جهة أخرى يشهد علم المصطلح تداخلا مع علوم اللغة و على رأسها مختلف فروع اللسانيات.[1]

يقابل لفظ (terminologie)في العربيّة علم المصطلح، والمصطلحيّة، والمصطلحيّات، والمصطلحاتيّة، ومصطلحيّة العلم، و الاصطلاحية ، ومازالت القائمة طويلة، ولم تحسم إلى يومنا مسألة تسمية هذا العلم.

لقد انعكس هذا التداخل على تحديد مفهوم علم المصطلح بكيفية مثيرة للإنتباه، مما أدى حصول تعدد في تعريفات هذا العلم بتعدد زوايا نظر المعرفين ، فيعرفه عل القاسمي بأنه "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و الألفاظ اللغوية التي تعبر عنها "[1] .

---

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2005،ص25.

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيّة، مكتب تنسيق التّعريب ، المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيّة، مكتب تنسيق التّعريب ، المرجع نفسه، ص.26.

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيّة، مكتب تنسيق التّعريب ، المرجع نفسه ،ص.5.

[1] علي القاسمي ،مقدمة في علم المصطلح ،المرجع السابق، ص17.

فلكل حقل معرفي مفاهيم علمية تتكاثر باستمرار ،و هذا يقضي أن ينعت كل مفهوم بمصطلح واحد و دقيق يميزه عن غيره من المصطلحات العامة حتى تتضح المدلولات و لتسهيل التواصل و تبادل المعلومات بين الباحثين في إطار حقل معين من حقوله المعرفة .

"إن علم المصطلح هو بحث علمي و تقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية دراسة علمية دقيقة و معمقة حيث المفاهيم و تسم

علم المصطلح فرع من فروع اللّسانيات التطبيقية ، يتطرق إلى منهجية وضع المصطلحات وتوحيدها وفقا لمعايير محددة،و يعرف بأنّه:

" العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها".[1]

لكل حقل معرفي مفاهيم علميّة تتكاثر باستمرار، وهذا يقتضي أن ينعت كل مفهوم بمصطلح واحد دقيق يميّزه عن غيره من المصطلحات العامة حتى تتضح المدلولات ولتسهيل التواصل وتبادل المعلومات بين الباحثين في إطار حقل معين من حقول المعرفة.

"إنّ علم المصطلح هو بحث علمي و تقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية دراسة علمية دقيقة ومعمقة حيث المفاهيم و تسميتها و تقييمها ، و هو فرع من فروع علم اللسان لكن نظريته عكس نظرية الألسنية ، إذ أن هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية إبتداء من الدال نحو المدلول ، أما علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول نحو الدال ، فالمدلول يعرف بالمفهوم و الدال يعرف بالتسمية و هذا ما يوضحه الشكل التالي :

الدال ← اللفظ signifiant

المدلول ← المفهوم "[1] signifié

"كما أنه علم ينحدر من صلب المعاجم (علم المفردات) يضطلع بدراسة المصطلحات دراسة منهجية عامة ، نظرية الطابع ، معيار السلوك ،كما أنه يتناول بنية المصطلحات و مدلولاتها و حفرياتها التأثيلية(اشتقاقاتها المعجمية) و تطوراتها الدلالية إلى غاية استقرارها الاصطلاح ، و انتقالها بين الحقول المعرفية المختلفة ، و هجرتها بين مختلف اللغات ".[1]

و تتميز المصطلحية بعدة خصائص من أهمها :

1. تنطلق المصطلحية من المفاهيم لتصل إلى المصطلحات على عكس عالم اللغة.

---

[1] علي القاسمي، المرجع نفسه ،ص.17.

[1] عما الساسي ،المصطلح في اللّسان العربي ، عالم الكتب الحديث ،1ط ، الأردن، 2009،ص106.

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق ،ص.39.

2. تختص بالمفردات المحددة و المكتوبة دون المستويات اللسانية الأخرى
3. تتميز بالبحث الآني للتعبير عن مصطلحات حضارة العصر .
4. تتصف بالتوجيه المعياري في تصنيف المصطلحات و توحيدها و تقييسها الدولي
5. تقوم معاجمها المختصة عل التصنيف وفق مجالات الاختصاص.[1]

وقد جاء على لسان ماريا تريزا كابري *(**Maria Térésa Cabré**)

« *Le mot (terminologie) désigne :*

a) l'ensemble des principes et des fondements conceptuels qui régissent l'étude des termes ;

b) l'ensemble des règles qui permettent de réaliser un travail terminographique ;

c) l'ensemble des termes d'un domaine de spécialité donné.»[1]

كلمة "مصطلحية" تعين على الأقل ثلاثة مفاهيم مختلفة

أ) مجموعة المبادئ و الأسس المفهومية التي نمكن من تدبير دراسة المصطلحات،

ب)مجموعة القواعد التي تسمح بتحقيق عمل مصطلحاتي ،

ت)مجموعة المصطلحات لمجال متخصص معين .

و إذا فالمعنى الأول يحيل إلى العلم و الثاني إلى المنهجية و الثالث يدل على مجموعة مصطلحات مجال معين.[1]

1. **و يعرفه فوستر**Wuster ، علم المصطلح بأنه العلم الذي يهتم بدراسة أنساق المفاهيم و مدلولتها في أصناف منطقية."[1]

---

[1] المجلس الأعلى للغة العربية ، أهمية الترجمة و شروط إحيائها ، أحلام الجيلالي، نحو دليل تشريعي عربي لترجمة المصطلح العلمي ،2004،ص.148.

* ماريا تيرزا كابري، مديرة المعهد الجامعي للسانيات التطبيقية في جامعة "بومبوفبر" في برشلونة و أستاذة به.

[1] Maria Téreésa Cabré , La Terminologie, Théorie, Méthode et Applications, Les Presses de

l'Université d'Ottawa, Canada , 1ère édition,1998,p.70.

[1] ماريا تيرازا كابري،المصطلحات النظرية و المنهجية و التطبيقات ، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، إربد ، الأردن،2012 ،ص50،ترجمة محمد الأطرش.

كما يرى فلبر إن المصطلحات ترمي إلى الآتي

- تنظيم المعرفة في شكل تصنيف مفاهيمي لكل فرع من الفروع العلمية.
- نقل المعارف و المهارات و التكنولوجيا .
- صوغ و إشاعة المعلومات العلمية و التقنية
- تخزين و استخراج المعلومات العلمية و التقنية ."

و يعتبر دوبرغراند De Beaugraude المصطلحات :" العلم الذي هو فهرس للمعجم المتخصص و وسيلة للتدخل في الخطاب المتخصص، و أداة تمكن من تنشيط الأطر المعرفية المتخصصة . و نظام إشارات للتمييز بين أهل العلم و الدخلاء ،و أداة منظمة للتلقين أو التلقن و اكتساب الفصاحة في ميدان ما و مجال تتحدد فيه مراكز التحكم في حقل معرفي معين ، إذ يستلزم الخطاب ممارسة مراقبة فعالة و واعية و ذلك بالتفسير."[1]

رغم ظهور عدة تعريفات لهذا العلم الحديث بين العرب و العجم، إلا أن هذا الاختلاف هو اختلاف تنوع و ليس اختلاف تضاد. فكل باحث أو مختص يصفه من زاوية تختلف عن الأخرى.

4- 2-2 نشأته :

2-2-1-عند العرب

قبل أن نتكلم عن تاريخ علم المصطلح نبين تاريخ استعمال المصطلح كمادة من حيث هي، فإذا قلبنا صفحات التاريخ وتتبعنا حركة المصطلحات وجدنا أن الحركة المصطلح قامت مبكرا جدا، كانت مصاحبة لنشاط الإنساني في الحياة المدنية والحضارية، فبوجود الإنسان على هذه البسيطة وقدرته على التفكير وكثرة البحث والاكتشاف تفسيرا لما حوله صاحب هذا كله حركة ونشاط على مستوى المصطلح، فبتعقد العلوم وانتشارها وكثرة الاختصاصات فيها التصق هذا بالمصطلح، فعرف من النشاط المكثف ماساهم في ظهوره بقوه.

---

(1) محمد الديداوي ، الترجمة و التواصل –دراسة تحليلية عملية لإشكالات الاصطلاح و دور المترجم – ،المركز الثقافي العربي ،ط 1، المغرب، 2000،ص 47.

(1) محمد الديداوي ، المرجع السابق ،ص 48.

كان هذا لما في المصطلح من تقريب المفاهيم وإيراده المراد الدقيق لهذه المفاهيم، و لما فيه من اختصار، فكانت من الألفاظ أن ألبست هذا اللباس إما لمناسبة أو لغير مناسبة، وكل هذه الأحقاب التي قام فيها المصطلح لم يؤخذ على محمل علم مستقل، ولم يقف على تسمية واحدة في وصفه.

كان ظهور علم المصطلح من حيث هو، لو نظرنا إلى من ألفوا فيه أو لنقل اهتموا به قديما، نجد جملتا من الأسماء تناولت المصطلح تحت تسميات مختلفة، و أن هذه التسمية (المصطلح أو اصطلاح) ظهرت حديثا بهذا المفهوم، و إلا فلفظة اصطلاح بادئا ببدء لم يعرفها العرب حسب التعريف السابق للمعاجم القديمة بالمفهوم الحديث.

بمجيء الإسلام وتوسع رقعته وانتشار علم والكتابة وضرورة المسلمين الملحة التي دفع بها الإسلام إلى تدوين كل ما يتعلق بالشرع ، فظهر من هذه الحركة علم الحديث الذي عرف بـ (علم المصطلح) بمفهوم حسبما يبينه طارق بن عوض الله (ولكن كان علم المصطلح ليس ''علم الحديث '' بالجملة وإنّما غايته أن يكون جزءا من علم الحديث أو هو شيء من متعلقاته التي تتعلق به.[1] يعني أنه استعمل أهل الحديث هذه التسمية لأنه علم اهتم باصطلاحات أهل الحديث، من تعريف وتبيين وإيضاح لما كانوا اصطلحوا عليه من ألفاظ في هذا العلم.

هذه ولادة تسمية علم المصطلح ولكن هذا الظهور لم يحصل به التزاوج بمفهومه الحديث، تجد أنه خلال هذه المرحلة كان الاهتمام بالمصطلحات وبوصفها بسيمات تنوعت واختلفت باختلاف الأزمنة والعلماء والباحثين فيها.

نجد أول من اهتم بعلم المصطلح حسبما ذكره بكر أبو زيد في تتبعه وعني بشرح الألفاظ الشرعية وإعطاء دراسة عنها هو كتاب الزينة أبي حاتم الرازي المتوفى سنة **322هـ**، كما نجد دراسات مختلفة منها: الحدود جابر ابن حيان متوفى سنة **200هـ** رسالة في المصطلحات الكيمائية والطبية ومراده بالحدود جمع حد هو المصطلح، الزينة ،الألفاظ المستعملة في المنطق الفارابي **339هـ**، مفاتيح العلوم الخوارزمي م **387هـ**، الصاحبي ابن فارس **395هـ** ، السامي في الأسامي الميداني م **531هـ**.مصطلحات الصوفية لابن عرب الحاتمي **638هـ**، التعريفات للجرجاني م **816هـ**.[1]

---

[1] طارق بن عوض الله بن محمد، اصلاح الاصطلاح، مكتبة التوعية الاسلامية للتحقيق والنشر، ط.1،د.ب.ن ، 2008، ،ص13.

[1] علي القاسمي، المرجع السابق ،ص420

وكتب القدماء على اختلاف تصنيفها جلها كان فيها اهتمام بشرح لهذه المصطلحات، وبيان مفاهيمها وتتبع الألفاظ وأصلها ومردها، وليست دراسة بمفهوم علم المصطلح الذي هو عليه اليوم من اجتماع جملة من النظريات والعلوم حوله في دراسة اللفظة الواحد.

وتوالت البحوث والدراسات المختلفة لهذا الجانب اللغوي للألفاظ مثل ابن خلدون في مقدمته **707هـ** .

زاد الاهتمام به شيئا فشيئا، وبتطور العلوم وكثرة الاختصاصات وتنوعها وتشعبها جاءت من هناك ضرورة ملحة إلى إنشاء علم يخدم هذه الألفاظ، الذي اكتسب اسمه منها، فكان اسم على مسمى للاعتناء بهذا الزخم الكبير من الألفاظ والمصطلحات ومفاهيمها وضبطها تحت اختصاصات أهلها، فأنشئ ما عرف **بعلم المصطلح** بعد فراغ مسها بسبب الاستدمار الذي أدخل الفساد من جهة المصطلح إلى الأمة.

2-2-2-عند الغرب

عرف الاهتمام بالمصطلح قديما في الغرب من لدن اليونان والفلاسفة ومن اشتغلوا بالمنطق عندهم قديما، وبمرور مرحلة العصور المظلمة والكنسية وببزوغ عصر النهضة الصناعية، تجد أيضا أنَّهم انتبهوا مبكرا لهذا واهتموا به في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي على يد المفكر الألماني كريستيان كوتفريد شوتز(1832- 1747)، ولكنه لم يحض بالتسمية إلاّ مع المفكر الإنجليزي ويليام (1887)، حيث عرَّف مصطحات التاريخ الطبيعي بأنّها" نسق المصطلحات المستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي [1].

وكان أيضا من جهة اللسانيات العامة أن قدمت فوائد كثيرة جدا للبحث اللغوي من حيث المنهجية ومن حيث إثراؤه بمفاهيم المصطلحات الجديدة، التي أثمرت وأتت أكلها في كثير من فروع المعرفة ولاسيما من حيث الإجراء التطبيقي، وما كان من نتائج ذلك أنَّ تفرع عنها علم جديد هو اللسانيات التطبيقية "la linguistique appliquée " وببزوغ فجر هذا العلم احتل فيه علم

---

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، المرجع السابق ، ص4.

*يقصد العلوم اللغوية الأخرى كعلم الدلالة والمعاني والمعجميات ...وغيرها من العلوم التي ارتكز عليها.

المصطلح "la terminologie " مكان الصدارة بوصفه علما تطبيقيا إلى جانب فروع علمية* أخرى[1]،

علم المصطلح في تأسيسه استفاد كثيرا من اللسانيات وارتكز عليها، فزاد الاهتمام في مجاله فألفوا واعتنوا به وعقدت معاهد ولقاءات من خلال ما تجده مكتوبا في هذه الحقبة، وكانوا سباقين إلى تأسيس هذا العلم في العصر الحديث بما هو عليه من نظريات وقواعد وغيرها مما اختص به، حيث كان "لنمساوي يوجين فوستر(Eugen Wuster)(1898/1977م) في وضع أساس النظرية العامة للمصطلحية وتطويرها ومن ثم تبلور علم المصطلح الذي يسمى(Terminologie(fr) Terminology (En).[1]

علم المصطلح علم جديد النشأة، "شهد القرن العشرون مولده، على الرغم من أنَّ توليد المصطلحات ذاتها بدأ منذ أنْ شرع الإنسان باستعمال اللغة أداة تواصل " فهم اعتنوا بهذا كثيرا ومبكرا في العصر الحديث قَبْلَنَا، فكان الباب الذي دُخِلْنَا منه من قِبَلِهم.بعد هذا كله كانت ولادة علم المصطلح كعلم ذو اختصاص وقواعد ونظريات وأسس.[1]

2-3- المدارس الفكريّة المعاصرة في علم المصطلح

في علم المصطلح الحديث يمكن الإشارة إلى ثلاث مدارس فكرية مختلفة تتبنى ثلاثة اتجاهات متميزة

الأولى، مدرسة فينا :

تنطلق هذه المدرسة المصطلحية من نظرية مؤسسها المهندس النمساوي فيستر Wüster المعروضة في أطروحته التي قدّمها إلى جامعة برلين عام 1931م بعنوان (التقييس الدولي للغة التقنية). وكان فيستر يتبنى اتجاهاً فلسفيا ينظر إلى المصطلحات بوصفها وسيلة اتصال لصيقة بطبيعة

---

[1] بشير ابرير، علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والادب، مجلة المخبر؛ أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة باجي مختار عنابة، ص01.

[1] عامر الزّناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح" مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية نموذج"، مجلة البحوث والدرسات القرآنية، ع 9، ص338.

[1] علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، مجلة التعريب، ع 43، 2012، ص121.

المفاهيم. ولهذا، فإنّ البحث المصطلحيّ يجب أن ينطلق من دراسة تلك المفاهيم، والعلاقات القائمة بينها، وخصائصها، ووصفها، وتعريفها، ثم صياغة المصطلحات التي تعبِّر عنها، وتنميط المفاهيم والمصطلحات وتدويلها. ويبدو أنّ إدارة المصطلحات في منظَّمة اليونسكو قد تبنّت توجهات هذه المدرسة في أنشطتها.

الثانية، مدرسة براغ:

نمت هذه المدرسة المصطلحيّة من مدرسة براغ اللسانيّة الوظيفيّة التي أرست نظرياتها اللغويّة حول أعمال اللغويّ السويسريّ فرديناند دي سوسير F. De Sausure(1857-1931م) الذي كان يؤكد الجانب الوظيفي للغة، والذي يعدّه بعضهم مؤسس علم اللغة الحديث. وتتبنَّى هذه المدرسة المصطلحيّة توجُّها لسانيّاً يقوم على الفكرة القائلة إنّ المصطلحات تشكّل جزءً، أو قطاعاً خاصاً، من ألفاظ اللغة. ولهذا، فإنّ البحث في ظاهرة المصطلحات لا بُدّ أن يستخدِم وسائلَ لسانيّة بما فيها الوسائل المعجميّة.

الثالثة، المدرسة الروسية:

أَسسَ هذه المدرسة المصطلحيّة اثنان من المهندسين الروس: عضو أكاديمية العلوم السوفيتية سابقا، شابلجين Caplygin، والمصطلحيّ المرموق لوته Lotte. وتنتهج هذه المدرسة اتجاهاً موضوعياً يضع، في مركز الثقل، المفهومً وعلاقاته بالمفاهيم المجاورة الأخرى، وكذلك المطابقة بين المفهوم والمصطلح، وتخصيص المصطلحات للمفاهيم. وتأثّرت هذه المدرسة بمدرسة فينا من حيث ضرورة تنميط المصطلحات، وتقييسها، وتوحيدها. وتتبنّى هذه المدرسة التطبيقات المصطلحيّة بدلاً من التطبيقات المعجميّة من حيث ترتيب المادة، أي أنّها ترتِّب المصطلحات طبقاً لموضوعاتها بدلاً من ترتيبها ألفبائيا.[1]

[1] علي القاسمي، علم المصطلح : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون،د.ط،بيروت ،2008،ص67.

ويبدو أنّ مدرسة فينا هي أكثر هذه المدارس نشاطا بفضل (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات INFOTERM) الذي تأسس عام 1971م بتعاون بين منظَّمة اليونسكو والحكومة النمساويّة، كما ذكرنا.

3-المصطلح و لغات التخصص

5- 3-1-تعريف اللغة الخاصة

توصف اللغات الموظفة في التعبير عن مضامين العلوم "باللغات الخاصة (langues spéciales) أو بـ "اللغات التخصصة" (langues spécialisées) أو بـ"لغات التخصص"(langues de spécialités) أو بـ "لغة الأغراض الخاصة " (language for specials purposes) ، و هي في مجموعها أوصاف مترادفة من حيث إنها تفيد المعنى نفسه، و هو اختصاص هذه اللغات بمجالات علمية محددة .[1]

قال عبد السلام المسدي :"مفاتيح العلوم مصطلحاتها". و مادامت المصطلحات هي الباب لولوج أي علم من العلوم فلا بد من وجود لغات كاملة تعبر عنها بواسطة أساليب تتضمن مصطلحات علمية .

جاء تعريف بيار لورا * (Pierre LERRAT) لمفهوم لغة الاختصاص:

لمفهوم لغة الاختصاص:

« C'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées. »[1]

فلغة التخصص "هو التلون الذي لا يستعمل إلا من قبل أفراد أو جماعات فرعية موضوعة في ظروف خاصة."[1] و قد ورد تعريف لغات التخصص أو اللغات الخاصة في معجم "غاليسون و

---

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، المرجع السابق ،ص43.

*بيار لورا أستاذ في اللسانيات بجامعة باريس 13 "فيلتانوز"، مؤلف عدة كتب في المصطلح و لغات التخصص.

[1] Pierre LERAT, Les langues spécialisées, Presses Universitaires de France , Paris1995,p.20.

كوست" Galisson et Coste بأنها :" اللغات المستعملة في وضعيات تواصلية شفوية كانت أو كتلبية و التي تستلزم توصيل معلومات من حقل معين"[1]

إذن لغة الاختصاص هي اللغة التي تدل على مفهوم دقيق وواضح يرتبط بالمجال أو التخصص، فهي لا تختلف عن اللغة العامة أو لغة التواصل اليومي إلا في كونها متخصصة تخدم وظيفة رئيسية ألا وهي تبليغ المعارف عن إطار اللغة العامة بمجرد دخولها إلى مجال التخصص.فهي تستخدم على المستوى المهني و العلمي ، و من ثم فأهميتها لا تقتصر على أداء العمل الإداري أو القانوني أو اليدوي ، و تتجاوز الأهمية المعاصرة للغة الاختصاص في مستوياتها المهنية و العلمية و وظيفة اللغات الخاصة بالحرفيين و العمال على مدى التاريخ،و لكنها تتفق معها من حيث كونها تفي بمتطلبات المهنة .

6- 3-2-خصائص لغة التخصص

تشمل لغة التخصص على خصائص علمية، إذ يتوفر فيها مجموعة من المعطيات العلمية ، أهمها

- **الدقة (Précision)**: و هي خاصية تميز المضمون المعرفي للغة التخصص قبل أن تتصف بها اللغة في حد ذاتها. فلغة العلوم أو القانون أو الاقتصاد أو التكنولوجيا لا تحتمل الاشتراك اللفظي أو الترادف لأن الغاية منها نقل المحتوى و ليس الشكل ، و مبدؤها تسمية واحدة لمفهوم واحد.
- **الوضوح (clarté)**:و هي خاصية تعني الابتعاد عن الألفاظ الغامضة و المبهمة و الصور البيانية من تشبيه و استعارة و كناية مما يفتح الباب لأكثر من تفسير و تأويل ، فلغة العلم بعيدة تمام البعد عن الخيال و الشاعرية.
- **الموضوعية (Objectivité)** : التي تعرض فيها الظواهر و الحقائق العلمية مستقلة عن رغبة منشئ النص العلمي أو مترجمه، فيصف الحقائق كما هي بعيدا عن انطباعه الشخصي و إدراكه الخاص ، إذ لا نجد أثرا لخياله أو هواه أو انفعاله أو اعتقاده.

---

[1] كريمة نعلوف، إشكالية المصطلح في لغات التخصص ،الملتقى الوطني حول : المصطلح و المصطلحية ،ج2، الورشة الأولى،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ، قسم اللغة العربية،2014 ،ص 34

[1] كريمة نعلوف، المرجع نفسه ، ص36.

- **الإيجاز(Concision)** :أي الاختزال على قدر المفهوم ، و ربما يطابقه ، و بأقل الألفاظ، و بأقصر عبارة ممكنة، و هناك من ذهب إلى الإيجاز في المصطلح أي استخدام الطابع الرمزي له، و الرموز تفيد التوحيد و الانتشار و لكنها أقل وضوحا من المصطلح [1].

7- 3-3-موقع المصطلح من اللغات المتخصصة

يقوم الحديث عن موقع المصطلح من اللغة المتخصصة على جملة من القضايا التي تهدف إلى الكشف عن علاقة المصطلح بكافة مكونات اللغة المتخصصة ، و تبرز الدور المركزي للمصطلح في تميز النظام اللغوي الخاص عن النظام اللغوي العام ، إذ يعتبر المصطلح أساس ذلك التمييز . و يمكن أن نتناول موقع المصطلح من اللغة الخاصة من حيث المستويات التالية:

1- **المستوى المعجمي:** يمكن تحديد موقع المصطلح من اللغة المتخصصة باعتباره يمثل جانبها المعجمي و تعتبر المصطلحات الرصيد اللفظي الذي يزود اللغة المتخصصة بما تحتاجه من الألفاظ لتسمية المفاهيم و ربطها بما تحيل عليه داخل منظومة معرفية ما.لكن لا يوجد تفاوت أو تمييز بين المصطلحات داخل المعجم ، فهي أدلة لغوية تقوم تسمية المفاهيم ، و ما يمنح لمصطلح قيمته الدلالية و درجة اختصاصه هو استعماله داخل المنظومة اللغوية الخاصة.

2-**المستوى الدلالي** : إن أهم خاصية في علاقة المصطلح باللغة المتخصصة في المستوى الدلالي هو التأثير الذي يمارسه مبدأ الأحادية الدلالية على اللغة المتخصصة ، إذ يجعلها تبتعد عن كونها لغة فرعية للغة الطبيعية ، و ذلك بدفعها إلى تحقيق علاقة أحادية بين المصطلح و المفهوم .

3-**المستوى السياقي** : السياق هو العبارة التي يرد فيها المصطلح داخل النص ، و نميز بين ثلاثة أنواع من السياق باعتبار الموقع الذي يحتله المصطلح فيها:

- السياق الوصفي يتخذ فيه المصطلح صفة الأداة الواصفة أو المعينة.
- سياق حدي يحتل فيه المصطلح موقع الموصوف

---

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ، المرجع السابق ، ص50.

- سياق ميتا وصفي يتم التركيز فيه على وصف المصطلح من الناحية الصرفية ، أو على شكل ما يحيل عليه، أو كيفية استعماله، أو على علاقته بغيره من المصطلحات الأخرى أ على سبب وضعه دون غيره.[1]

يقوم السياق بدور هام في اللغة المتخصصة ، إذ يبرز كيفية استعمال المصطلح في النص العلمي ، و يحدد تعريفه و علاقته بالمصطلحات المجاورة ، و لكن لم تكن نصوص اللغات المتخصصة في علم المصطلح الكلاسيكي سوى مجالا لتعيين المصطلحات و تصنيف المفاهيم بغض النظر عن كيفية استعمال المصطلح.[1]

إحدى العناصر التي تسمح لنا بالتمييز بين اللغة المشتركة و لغات التخصص، هي استعمال المصطلحات .و بإمكاننا الجزم بأن المصطلحات تلعب دورا أساسيا في تخصيص لغة التخصص ، و في تصنيف مختلف لغات التخصص.

يؤكد روندو على أن لغات التخصص تتميز أساسا بمعجمها و خصوصياتها الدلالية العامة للنصوص المنتجة :"المصطلحية بالفعل لها هدف تسمية الأفكار و ليس إذا إلا بطريقة ثانوية تتلاقى إهتمامات االصواتة و الصرف و التركيب".

و بحكم الواقع فإن المصطلحية هي الجانب الأكثر بروزا في النصوص المتخصصة.[1]

4-المصطلح و الترجمة

4-1- العلاقة بين المصطلح والترجمة

ازدادت الحاجة في الوقت الراهن إلى المصطلحات بشتى فروعها واتجاهاتها، باعتبارها مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، ومع اشتداد هذه الحاجة المعرفية، أصبحت ترجمة المصطلحات اللسانية ومواكبة اشتقاقاتها الحديثة ضرورة إنسانية ملحة في التواصل بين اللغات وتعزيز ثروتها المعرفية.

---

[1] علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، مجلة التعريب، المرجع السابق ، ص 120.

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المرجع السابق ،ص43

[1] ماريا تيرازا كابري،المرجع السابق ،ص139.

لذلك ترى فرضيات البحث في الترجمة أن من واجب هذه الأخيرة نقل المعارف التي يحددها المصطلح اللساني، دون زيادة أو نقصان، على نحو يراعي الاحتياجات التواصلية للمتلقي الذي يسعى إلى تثقيف نفسه لغويا، فهما و ممارسة.

ولكن الإشكال الحاصل بين الترجمة والمصطلح اللساني المعاصر يتجلى في طريقة النقل أو التحويل لهوية هذا المصطلح؛ ذلك أن المصطلح اللساني المترجم يقوم برحلة وظيفية عبر خطابات ومعارف متعددة من لغة إلى أخرى، ويخضع لشبكة عالمية قد يتعذر التجانس بينها في بعض الأحيان، وقد لا يفي النقل المترجم لهذا المصطلح بغرض التكامل المعرفي العالمي المبني على المثاقفة اللسانية.لذلك كان موضوع التكامل بين المصطلح والترجمة.

و الترجمة هي نقل المفاهيم من لغة المصدر إلى لغة الهدف، فنعبر عن المفاهيم المتخصصة بالمصطلحات. و ينبغي على المترجم أن يكون على معرفة سابقة بمعنى هذه المفاهيم و مقابلاتها في الغة الهدف لتسهل عليه ترجمة النص المراد ترجمته، و هذا ما يسهل عليه ضبط المصطلحات التي تنقل عبرها المفاهيم.و في هذا السياق يجب على المترجم أن يتخصص في مجال معين كالقانون أو الاقتصاد مثلا، ليتمكن من الإلمام بمصطلحات مجاله و بالتالي سهولة ترجمتها.

و من شروط الترجمة الجيدة أن تكون المصطلحات مقننة و واضحة الدلالة. و في غياب هذا الشرط الذي يعتبر أساسيا تفقد الترجمة علة وجودها و دورها في نقل المحتوى بأمانة ودقة. و من ثم تبدو حاجة المترجم إلى المصطلح جلية.و في هذا الصدد،وضع السعيد الخضراوي مجموعة من الشروط المتعلقة بترجمة المصطلح ،نعرض أهمها على النحو الآتي:

- الإحاطة باللغتين الأصل و الهدف و ثقافتهما.
- مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصل و عدم تجريده من سياقه.
- الأخذ بعين الاعتبار تطور المصطلح ،فهو ككائن حي يولد و ينمو و يتطورو قد يموت،و في هذه السلسلة قد تتغير دلالته[1]
- أن يكون ذا ثقافة موسوعية.
- أن يمتلك الخبرة و المهارات اللازمة.

[1] السعيد الخضراوي،الترجمة و المصطلح ، مجلة المترجم، ع 2 ،ص 5.

يعبر المصطلح عن ثقافة الآخرين وحضارتهم ، مما يستوجب ترجمته ، و لذلك يجب ترجمة المصطلح لـ:

أولا : لإذاعة مختلف اكتشافات الدول الغربية و علومها، و للإطلاع عليها لمواكبة ركب التقدم الثقافي و الحضاري. و من هنا تكمن حاجة ترجمة المصطلح لتحقيق غاية التواصل الاجتماعي و كسر الحواجز و تقليص المسافات و الهوة بين المنتج والمستهلك في الميدان المعرفي و الفكري. و هذا ما ينطبق على الدول العربية التي تعد المستهلك لما ينتجه غيرهم[1].

ثانيا : لإعطاء قيمة لتراثهم و إيصاله إلى العالمية ،و كذا التعريف بالموروث الثقافي .

4-2- الفرق بين المصطلحي والمترجم

من الواضح أن كلا من المترجم الذي ينقل نصا من اللغة **أ** إلى اللغة **ب**، والمصطلحي الذي ينقل مصطلحات من اللغة أ إلى اللغة ب، يعنى بنقل معنى تلك المادة. فكلاهما يسعى إلى الهدف ذاته، أي فهم المعنى المقصود ونقله دقة وأمانة. وهذا يتطلب منهما تمكنا من اللغتين، ودراية معمقة ببنياتهما الصرفية، وتراكيبهما النحوية ، وأساليبهما، وثقافتيهما. ولهذا يبدو، لأول وهلة، أن المصطلحي و المترجم يؤديان الوظيفة ذاتها، ولا بد أنهما يحتاجان إلى ذات الإعداد ونفس التكوين. لكننا إذا أمعنا النظر في الأمر وجدنا فروقا لا يكن إغفالها،فالمصطلحي لا يعنى بنقل المصطلحات من لغة إلى أخرى فقط، وإنّما له وظيفتان أخريان :

الأولى، توليد المصطلحات باللغة ذاتها دون الانطلاق من لغة ثانية و إنما انطلاقا من المفهوم المطلوب التعبير عنه بمصطلح لغوي،

الثانية، توحيد المصطلحات القائمة في اللغة، بحيث يعبر المصطلح الواحد عن مفهوم واحد و يعبر عن المفهوم الواحد بمصطلح واحد، في الحقل العلمي الواحد.

وفي كلتا هاتين الوظيفتين، لا يتعامل المصطلحي مع لغتين و إنما مع لغة واحدة.

---

[1] أسماء بن مالك ، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم المجيب" لأحمد العايد أنموذجا"، مذكرة ماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان،2014، ص51،52.

ومن ناحية أخرى، فإن المترجم يتعامل دائما تقريبا مع نص كامل يرغب في نقله من لغة إلى أخرى، في حين أن المصطلحي لا يتعامل، في العادة، إلا مع مصطلح واحد، بسيطا كان أو مركبا، ولا يعالج نصا كاملا إلا إذا كان يقوم بدراسة طبيعة لغة علم من العلوم من حيث بنياتها وأساليبها، أو بدراسة السياقات التي يرد فيها المصطلح.

ومن ناحية ثالثة، فإنّه على الرغم من أن كلا من المصطلحي والمترجم يعنى بالمعنى ويسعى إلى استيعابه ونقله، فإن كل واحد منهما يبحث عن معنى مختلف. المصطلحي يبحث عن معنى " الشيء" أو " المفهوم" الذي يمثله اللفظ المراد ترجمته، في حين يبحث المترجِم عن معنى " التسمية " التي يسمى بها ذلك الشيء أو المفهوم. وهكذا فإن المصطلحي مضطر إلى التعرف على ماهية " الشيء" وتحديد عناصره الرئيسة، والوقوف على جنسه وفصله، ليتمكن من إلحاقة بمنظومة المفاهيم التي ينتمي إليها. أما المترجم فلا تعنيه تلك الأبحاث المنطقية والوجودية بقدر ما يعنيه معرفة معنى الكلمة في السياق الذي استعملت فيه، ومن ثم معرفة المعنى الكلِي للعبارة والفقرة اللتين يقوم بترجمتهما .[1]

وخلاصة القول إن علم المصطلح ونظرية الترجمة علمان مستقلان، ولهما ميدانان مختلفان، مع وجود بعض التداخل بينهما. وعلى الرغم من أن إعداد المصطلحي وتدريبه يختلفان عن تأهيل المترجم وتكوينه، فإن المصطلحي يحتاج إلى الإلمام بنظرية الترجمة وأصولها، كما أن المترجم بحاجة إلى معرفة قواعد علم المصطلح وطرائقه.

و لكن توجد نقطة مشتركة بين المصطلحي و المترجم و تتمثل في المصطلح، و هناك علاقة وطيدة بين الترجمة و المصطلح ، بالرغم أن لكل منهما اهتماماته و انشغالاته و لا يمكن عزلهما.

---

[1] عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، منشورات عكاظ، د.ط، الرباط ، المغرب،1989،ص288،290.

5-آليات توليد المصطلح

والتوليد من مصدر ولد، إتيان الأديب بما لم يسبق إليه، وعكسها التقليد : هذا الأديب يميل إلى التوليد في الأسلوب والمعاني، اشتقاق كلمات جديدة، يعمد الكتاب المحدثون إلى توليد مفردات جديدة.[1]

يجدر بنا أن نميز بين صناعة و توليد المصطلح لأن معناهما يختلف بالرغم من أن هدفهما واحد ، و يتمثل في وضع مصطلح جديد، فصناعة المصطلح هي وضع مصطلح عربي فصيح .أما فيما يخص التوليد فهو اشتقاق مفردات جديدة ، و يتم هذا بإتباع آليات و احترام شروط وضعها، و هكذا تضاف مفردات جديدة إلى قائمة المفردات اللغوية .[1]

5-1-شروط صناعة المصطلح

من بين شروط صناعة المصطلح أنه:

يرتبط إنتاج المصطلح داخل بيئة مجتمعية بإنتاج المعرفة ،وانتقاء تواجد أو توالد المصطلحات في ظل جفاف معرفي يعني سقوط فرضيات العجز اللغوي و العكس صحيح.

2 _يرتبط إنتاج المصطلح و صناعته بالبنية التصورية أو الإدراكية ،إذ أن ذلك لا يأت إلا بالإنغماس في مظاهر الكون و ظواهره بدفع العقل إلى إثارة التاؤل و الإشكالات لأننا نكون بصدد بناء المعرفة ، ونقصد بذلك عالما إذا ما أنتج أو اخترع مصطلحا ما فهو لا ينسق بين فكرة أو مفهوم في ذهنه مع وحدة لسانية.

3_أما الشرط الثالث فهو متعلّق بالعالم _صانع المصطلح _وعليه ألّا ينحا إلى التعصب الفردي للمصطلح و التمسك به، و رفض التنازل عنه خطأ فادح يؤزم الوضع على الخريطة المصطلحاتية. ،خاصة إذا وجد مصطلح آخر أكثر منه دلالية وفاعلية ،فمبدأ التنازل شرط مهم يحمل في طياته تقدير القدامى لظاهرة تطور العلوم ،وذلك من أجل سير العلمية المعرفية و سبيل توحيد المصطلحات.

---

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب ، الطبعة الأولى ،القاهرة ،2008 ،ص 2492

[1] أسماء بن مالك ، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم المجيب" لأحمد العايد أنموذجا"، مذكرة ماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان،2014، ص59.

4_الإنفتاح على العلوم الاخرى المتاخمة لمجالات التواصل ، فالمصطلح الواحد يمكن استغلاله في حقول معرفية متجاورة أو متقاربة ،وهذا من شأنه أن يجنبنا عناء توليد المصطلح في الحقل المعرفي الواحد.

5 _من بين الشروط التي يتحكم حضورها أو انعدامها في المصطلح شرط المدرسية أو المذهبية ونقصد بذلك انعدام فكرة المدرسة في سلوكنا المعرفي يساهم في تعددية المصطلحات وتصادمها.[1]

8- 5-2-آليات توليد المصطلح عند العرب

لقد اعتمدت اللغات و منها العربية ، منذ القديم في توليد الوحدات المعجمية الجديدة ، لتعويض ما بلي ، لسد الخانات التي ينتبه مستعملوا اللغة إلى فراغها أصنافا من التوليد[1].عن طريق آليات ، تعد هذه الآليات الركيزة التي يعتمد عليها واضعو المصطلحات، فهي تسمح لنا بتوليد مختلف الألفاظ و المصطلحات قصد إثراء رصيد اللغة العربية ، أهمها خمسة :

5-2-1- أولوية التراث:

أولوية التراث، كوسيلة لتوليد المصطلحات الجديدة بتحري لفظ منه يؤدي معنى اللفظ الأجنبي أو يقاربه، أمر منطقي وبديهي، بخاصة في لغة كالعربية غنية بتراثها الفكري والعلمي وتجاربها الحضارية مما أتاح لها تراثا وحصيلة لغوية قلما تأتت لغيرها من اللغات. وبالفعل، فقد ساعد هذا التراث منذ مطلع القرن التاسع عشر في إيجاد وصياغة الكثير من المصطلحات المقابلة لذاك السيل العارم من الألفاظ التي جوبهنا وما نزال نجابه بها، وهذا وضع لم يتسن للكثير من الناطقين بلغات أخرى.

لكن الإفادة المصطلحية من التراث ظلت محدودة، فلم يفد منها عملياً إلا قلة من الرواد الذين تسنى لهم، إضافة إلى سعة الاطلاع اللغوي، سعة اطلاع في مادة التراث التي لها تعلق باختصاصاتهم؛ لأن سعة الاطلاع اللغوي في أقصاها لا تتجاوز عادة مادة المعجم العربي؛ والمعاجم

---

[1] راضية بن عربية ،مداخلة : إشكالية صناعة المصطلح اللساني و طرق توليده عند المحدثين،جامعة حسيبة بي بوعلي ، قسم اللغة العربية و آدابها.

[1] هشام خالدي ، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية ، ط. 1، لبنان ،2012،ص135.

العربية، للأسف، لم تعر هذه الناحية الاهتمام الذي نرى نحن اليوم أنها تستحقه. فالمعجميون العرب في محاولاتهم جمع اللغة، حتى في أوسعها، أهملوا جل ما اعتبروه منافياً لمفهوم الفصاحة الذي انطلقوا منه. فهم حصروا الفصحى زماناً بعصور معينة (ليس منها عصور الازدهار العلمي العربي)، ومكاناً بجماعات معينة (ليس منها جماعات العلم)، فحرموا اللغة من الكثير الكثير من المصطلحات التي ازدهرت بها علوم العربية؛ بحجة أنها مولدة أو أعجمية أو دخيلة أو معربة.

ما من شك أن إمكانات التراث تظل محدودة على سعتها وأهميتها، لأسباب منها أن علوم العصر التي تجابهنا بالآلاف المؤلفة، بل بالملايين من المفاهيم والمصطلحات اللازمة لها، هي مفاهيم علمية جديدة يكاد عمر معظمها لا يعود لأكثر من مئة عام؛ كما إن الكثير من المصطلحات التي يعمر بها التراث، في العلوم التقليدية، بخاصة، قد وضع لها اصطلاحات ترسخت على مدى عدة أجيال من الاستعمال، وقد لا يكون من السهل استيعابها لتنافس المصطلحات التي استقرت. لكن نقول: إن مصطلحات هذا التراث يجب أن ترى النور؛ وسيكون فيها حتماً الكثير مما يمكن الإفادة منه قياساً أو مجازاً أو استعارة أو تحوير معنى؛ وكلها من وسائل توليد المصطلحات المتعارفة. كما إن المصطلح المتميز لن يعجز عن منافسة المصطلح الأسبق إن توافرت فيه خصائص الدلالة والدقة والرقة والعيوشية. [1]

5-2-2-التوليد بالاشتقاق« *dérivation* »

يعد الاشتقاق من أهم خصائص اللغة العربية ، إذ أنها لغة توالدية لا إلصاقية، تتكاثر من داخلها ، و تنتظم ألفاظها في مجموعات تشبه الأسر . إن الاشتقاق ظاهرة لغوية تمكننا من وضع أو توليد ألفاظ مختلفة من أصل واحد. و يتضح معنى الاشتقاق اللغوي من مادة "شقق" التي تدل على الانصداع في الشيء ،" و منه فعل اشتق الشيء، بمعنى أخذ شقّ هو اشتق الكلمة من الكلمة أي أخرجها منها و في معناه الاصطلاحي" فهو أخذ كلمة من كلمة فأكثر مع تناسب بينها في اللفظ و

[1] أحمد شفيق الخطيب ، منهجية وضع المصطلحات و تطبيقاتها ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،عدد خاص و فيه بحوث ندوة "إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح "،ج3، مج 75 ،2000.

المعنى.و هذا المفهوم يعني بوجود أصل يشتق منه و فرع مشتق و قد حصر الصرفيون المشتقات في سبعة أنواع هي:اسم الفاعل،اسم المفعول، الصفة المشبهة،فعل التفضيل،اسم الزمان،اسم مكان ،اسم الآلة.

و يظهر في التعريف الذي جاء به جلال الدين السيوطي مفهوم الاشتقاق بوضوح ،فهو " أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية و هيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب و حذر من حذر.[1]

فاللغة العربية لغة «اشتقاقية» من الدرجة الأولى – وهي إلى حدٍّ إلصاقية أيضاً، فالزيادات بالهمز، أو التضعيف، أو ألف المشاركة، أو ياء النسبة، هي في الواقع اشتقاقات إلصاقية بدئية أو وسطية أو إلحاقية؛ كما إنا نلحظ تقبلاً متزايداً لإلحاقات منفصلةٍ معقولةٍ من نوع التركيب، مثل: فوق بنفسجي، أو فوق سمعي، وتحت تربي، ولا سلكي، وعبر فضائي، وما ورائي... إلخ.

واللغة العربية بجذورها لن تعدم مطلقا فيضا من الألفاظ لتغطية مختلف المصطلحات. أضف إلى ذلك أن إمكانية «الاشتقاق» تقع أيضاً على غير الجذور العربية؛ فقديماً قالوا: زوّق بالزاووق (الزئبق)، وتزندق من الزندقة؛ فقلنا نحن قياساً: أكسج، وهدرج، وكبرت، وغلفن، وكهرب، وغيرها كثير.

قديماً وحديثاً، اختلف النحويون حول قياسية القياس، فارتأى فريق منهم التوسع فيه لمنح اللغة قوة وقدرة على مجاراة المستحدثات العلمية والحضارة المتسارعة، بينما ربطه فريق آخر بالسماع. ونحن نميل إلى الأخذ بالرأي الأول، رأي المدرسة الكوفية.[1] و له نوعان :

الاشتقاق الأصغر:

عرف ابن الجني الاشتقاق الأصغر بأنه " : أخذ أصل من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه، و إن اختلفت صيغه و مبانيه ،و ذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه السلامة في تصرفه،نحو سلم ،و يسلم ،و سالم ،و سلمان، و سلمى، و السلامة، و السليم، الذي أطلق عليه التفاؤل

[1] أسماء بن مالك،المرجع السابق ، ص63.

[1] أحمد شفيق الخطيب ،المرجع السابق.

بالسلامة و على ذلك بقية الباب إذا تناولته و بقية الأصول و غيره،كتركيب(ض ر ب) (و ج ل س) على ما في أيدي الناس من ذلك.فهذا هو الاشتقاق الأصغر"[1]

الاشتقاق الأكبر:

يعد الاشتقاق الأكبر من ابتكار ابن جني الذي عرفه كالآتي " : أما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية ، فتعقد عليه و على تقاليبه الستة معنى واحد، تجمع التراكيب الستة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه ، و إن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة و التأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد. و ما يجيء من تقليب تراكيبهما"[1]

5-2-3- التوليد بالمجاز

من الوسائل التي مارسها العرب في توليد ألفاظ تستجيب لمتطلبات الحياة المتجددة: «المجاز».

العرب عرفوا «المجاز» بأنه: ما تجاوز معناه الأصلي إلى غيره بقرينة مباشرة أو غير مباشرة تدل على ذلك. والواقع أن العرب أبدعوا في هذا المجال منذ بداوتهم الجاهلية؛ فهم مثلاً: نقلوا مفهوم الفصاحة كميزة للبن، الذي أزيل رغوه وبقى خالصه، إلى مفهوم حسن الكلام وجودته؛ ونقلوا مفهوم الشك من الوخز بشيء دقيق كالشوكة يؤلم الجسم إلى مفهوم التردد والحيرة وعدم اليقين مما يؤلم النفس والعقل؛ ونقلوا مفهوم الإبهام من الظلام الكثيف، لا يمكن فيه تمييز الأشياء، إلى مفهوم الغموض واشتباه المقصود وعدم المفهومية؛ ونقلوا مفهوم البلاغة من بلوغ غاية المسير إلى مفهوم الإيجاز المعجز الرصين والمنطق الجيد؛ ونقلوا مفهوم المجد من امتلاء بطن الدابة بالعلف إلى معنى امتلاء حياة الشخص أو الجماعة بالمعاني النبيلة والفعل المكرمي.

وليس أبلغ من أثر القرآن الكريم على العربية في هذا المجال، كما في سواه. فألفاظ مثل:

---

[1] ابن جني ،الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتب ، ج .2، د.ط، 1987، ص136.

[1] ابن جني ، المرجع السابق ، ص136.

الإسلام، والقرآن، والإيمان، والجهاد، والحق، والباطل، والصوم، والركوع، والصراط، والطهارة، والقنوت، والعرش، وغيرها كثير، كانت معروفة قبل الإسلام بمعناها اللغوي فقط قبل أن يتوسع القرآن في دلالاتها على معانيها الأخرى.

ولم يقف «المجاز» كعامل في هذا السبيل طوال تاريخ العربية، بل واكبها باستمرار حتى إن بعض المجازات – الشرعية والحضارية والعلمية– غدا حقائق لا يرجع الذهن إلى أصلها إلا بعد البحث والتأثيل. و«المجاز»، رغم كونه مرغوباً فيه أحياناً، فهو في مجال التوليد المصطلحي محدود من حيث إمكانية التوسع في استخدامه، ومن حيث إمكانية توافق أذواق المصطلحين في ارتجاله من تراث غني بالمترادفات أو شبه المترادفات، ومن حيث طول فترة عملية الغربلة والاستقرار على واحد من هذه المجازات، إذ استغرق الاستقرار على لفظ «هاتف» لتنافس، لا لتطمس، لفظ «تليفون» مثلاً قرابة نصف قرن! بل إن المعربة ما فتئت تأخذ موقعاً لها على ألسنتنا.(1)

5-2-4-التوليد بالتعريب

أما إذا تعذر وضع لفظ عربي سليم مناسب يؤدي مفهوم المصطلح الأجنبي بأي من الوسائل السابقة – لا تقصيا من التراث، ولا مجازا ، أو اشتقاقا – وهو واقع لا يستطيع العارف بآفاق العلم التقنيات إنكاره، فيصار فيه إلى «التعريب». و التعريب هنا ليس «التعريب» الذي هو مطلبنا إثر استبدال لغات أجنبية باللغة العربية في تدريس الطب والهندسة ومواد العلوم الأخرى في معظم أرجاء الوطن العربي، بل ما نعنيه هنا هو «التعريب» بمفهومي الترجمة والاقتراض خاصة. في الواقع، «التعريب» بمفهومي الترجمة والاقتراض، يلخص قضيتنا مع المعارف الحضارية المتجددة ومصطلحاتها اليوم، كما عبر تاريخ العربية الطويل، هكذا كان على مدى تاريخ اللغات في صراعها مع الحضارات، وهكذا هو اليوم.

والعربية ما شذت يوما عن هذا رغم ما يبديه بعضهم من التخوف على جوهر العربية وجلالها من تعريب الاقتراض. طبعا العرب، قبل الإسلام وبعده، عبر احتكاكهم بالحضارات المختلفة، اكتسبوا

(1) أحمد شفيق الخطيب، المرجع السابق .

من الحضارات الأخرى وأكسبوها معارف وأفكاراً في مختلف مناحي الحياة بحصيلتهم اللغوية الذاتية؛ ولكنهم أيضاً اكتسبوا من الحضارات الأخرى معارف أفكارا في مختلف مناحي الحياة مع مقترضات لغوية زادت من ثراء لغتهم ومن قوتها التعبيرية في مجال المعارف المكتسبة وغيره من المجالات.

وهكذا اكتسبت اللغة العربية مئات الألفاظ الدخيلة التي هضمتها في كتبها وآدابها حتى ليبدو الكثير منها مثل: أستاذ، وبخور، ودواة، وقلم، وسيف، وصراط، وقنديل، وكوفية، ومسك، وبم... وغيرها.[1]

5-2-5-التوليد بالنحت :

هو بناء كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، تؤدي من خلال الحروف المنتقاة المعنى أو المعاني المستفادة من الكلمات أو الجملة المختصرة.يعرف شحادة الخوري النحت "هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه عبشمي وكهرحراري يدل عبد شمسي وكهربائي حراري." [1]ومن ذلك النحت الفعلي؛ مثل: "**حوقل**" أو" **حولق** "نحتا من "**لاحول ولا قوة إلا باالله**،" و**الحسبلة** من "**حسبي االله**،" و**المشألة** من "**ما شاءاالله**،" "**البسملة**" من "**بسم االله الرحمن الرحيم**" والحمدلة من "**الحمد الله**،"ومنه ما روي عن عمر بن أبي ربيعة:

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فيا حبذا هذا الحبيب المبسمل

ومن أمثلة النحت المعرب "**برطَل** "معرب من الآرامية أصله "**بر**" بمعنى" **ابن** "، و "**طلا**" بمعنى "**ظل**"، ومن أمثلة النحت النسبي في العربية: "**عبشمي**" نسبة إلى "**عبد شمس**،" و"**عبدلي**" نسبة إلى "**عبد االله**،"و"**درعمي**" نسبة إلى **دار العلوم**، و"**جسلمي**" نسبة إلى **الجامعة الإسلامية**".ومن النحت النسبي المعرب لفظ "**طَبْرَخِزّي**" نسبة إلى "**طبرستان وخوارزم**" . ومن النحت الاسمي في العربية "**جلمود**" من "**جلد وجمد**"، ومن أمثلة النحت الوصفي في العربية "**ضَبْطر**" لرجل الشديد من "**ضبط وضبر**".

---

[1] أحمد شفيق الخطيب،المرجع السابق.

[1] شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، دار طلاس، ط.1، دمشق، 1989، ص158 .

ولاحظ بعض المحدثين أن الألفاظ الأجنبية الدالة على المعاني العلمية والمخترعات الحديثة تكون في كثير من الأحيان مركبة من كلمتين أو أكثر، ولاحظوا أن ترجمتها ترجمة حرفية تجعل المقابل العربي طويلا،مما حدا ببعضهم إلى توظيف النحت ليتمكن من وضع مقابل عربي مختصر في كلمة واحدة لا في كلمتين أو جملة، ومالت المجامع اللغوية العربية إلى اتخاذ موقف التحفظ والاحتراس تجاه النحت، ورأت استخدامه عند الضرورة على أن تكون كلماته مستساغة واضحة الدلالة وعلى أوزان العربية المألوفة. ومن المنحوتات الآتية ما هو مستساغ وما هو مستثقل وهذا يسهم في انتشار المصطلح أو اندثاره:

-**الطحاسنة**: مريدي "طه حسين"،**مقيهل**: دواء مقيئ ومسهل،**الثلضلعي**: ثلاثي الأضلاع،**البرمائي**: الكائن الذي يعيش في البر وفي البحر،**النهر بحري**: الكائن الذي يعيش في البحر والنهر معا،**اللاإرادي**: نحت نسبي من لا و إرادة،**الفوطبيعي**: نحت نسبي من فوق وطبيعة ،**الكرجنة**: نحت من كره وأجنبي،**الكربض**: نحت من كرية الدم البيضاء.[1]

كانت هذه آليات وضع المصطلح العربي، وان إتباعها يكون بالترتيب التفاضلي كما جاء في التوصيات الصادرة من ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي المنعقدة في الرباط سنة 1981م في المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها،إذ تقرر أن يبدأ الباحث أولا باستقراء التراث العربي وإحياء ما استعمل منه من مصطلحات عربية صالحة للاستعمال الحديث، فان لم يجد بغيته في **التراث** يلجأ إلى **المجاز**، فان لم يتيسر له ذلك يحاول **اشتقاق** المصطلح المطلوب من كلمة عربية موجودة، فان لم يكن ذلك ممكنا لجأ إلى **تعريب** اللفظ الأجنبي، ويبقى **النحت** أخر ما يلجأ إليه من وسائل التوليد.[1]

5-3- المعايير الدولية لتوليد المصطلحات -9

في السنوات الأخيرة تفتح مجال التوليد على البحث و العمل الفعلي التطبيقي ، و تعقدت فكرة التوليد خاصة بفعل العلاقة الموجودة بين ظاهرة التوليد المعجمي من جهة و المعاجم و توليد مصطلحات لتسمية التصورات الذهنية الجديدة في الأوساط التقنية العلمية و سياسة التوحيد للغة من

---

[1] كمال أحمد غنيم ، آليات التعريب و صناعة المصطلحات الجديدة ، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة ، فلسطين ،2014،ص19،20.

[1] على القاسمي.علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان الناشرون.د.ط ،بيروت،2008،ص420.

جهة أخرى . فالتوليد بالمعنى العام هو تخصيص يهتم بالجوانب المتعلقة بالظواهر الجديدة في اللغات ، بالنسبة للمعجميين التقليديين كجلبير L.Guilbert(1975) و روندو Gu.Rondeau (1983) فإن التوليد يعالج دراسة الظواهر اللسانية التي تظهر في لحظة معينة من تطور اللغة الحية.فالتوليد المصطلحي يخص إدخال كلمات جديدة في معجم لغة .و بهذا المعنى فإن التوليد يخص افتراضيا كل وحدة معجمية قادرة على أن تشكل مدخلا في معجم ، كانت هذه الوحدة بسيطة أو مقطعية .هذا التعريف التقليدي الذي يغطي فقط الطرق اللسانية لتشكيل الكلمات الجديدة يبدو حاليا غير كاف لوصف الحركة الكبيرة للإبداع اللساني.

" إذا كان التوليد كعملية هو فكرة واضحة و لا نقاش فيها و لكنها معقدة و بالتالي يصعب وصفها ، فالتوالد كوحدة ، و كنتاج عملية ، هي شديدة التشوش ، فهي لافتة جدالية أحيانا نلصقها على واقع معجمي أكثر منها كفكرة واضحة .و سمتها بشبه المفهوم لأنها ترتبط بحكم نسبي و بل ذاتي مرتبطة بتعريفها نفسه الذي يرتكز ليس موضوعية جديدة بل على إحساس بالجديد" ري Rey (1988).[1]

فالتوليد كتخصص يجب أن يقوم بتحليل الكلمات حسب ثلاث توجهات مختلفة على الأقل :

- التوجه اللساني : نظام يسمح بتكييف الموارد لتسمية الجديد ،
- توجه ثقافي : التوليد يعكس تطور الخصوصيات و حالة تطور تقني و ثقافي لمجتمع ،
- توجه سياسي لتحمل عبء استمرار حياة لغة كلغة ثقافة فعلى المجتمع الذي يستعملها أن يمتلك تسميات تجعل هذه اللغة ذات مهارات لكل الضرورات التعبيرية و التواصلية لمستعمليها.[1]

هناك شروط خمسة التي اقترحها جامعة مونريال و التي تبناها مكتب اللغة الفرنسية في الكبيك .فليكون مولد صالحا سليما يجب أن يحترم :

- يقدم علل صرفية (في حالة المولد الذي يدمج مكونات أجنبية)،
- مكيفا مع المستوى اللساني الذي خلق من أجله ،
- يسمح من تكوين مشتقات ،مقبولا(بإيحاءاته)

---

[1] ماريا تيرازا كابري،المرجع السابق ،ص271،272.

[1] ماريا تيرازا كابري،المرجع نفسه ،ص277.

- أي يكون سهل التناول و التداول و يطول مقبول.
- يجب أن يكون مشكلا بتوافق مع قواعد النظام الصوتي و الكتابي للغة،
- أن يكون شفافا بقدر الإمكان

زيادة على هذه القيود يجب على المصطلح الجديد أن يكون وليد الحاجة ، يعني أن يسمي تصورا جديدا و أن يكون قابلا للحفظ و التذكر دون صعوبة كبيرة .

كما أن معيار الايزو المصادق عليه في عام 1968 بعنوان : مبادئ التسمية ، و وضع المبادئ التي يتوجب أن تحترمها الوحدات الجديدة ، يوصي باختيار أولوي لأنماط وضع المصطلحات التي تهدف إلى توحيد مصطلحية مختلف اللغات دوليا . و من بعض هذه المبادئ نذكر:

- المعنى الحرفي للمصطلح يجب أن يعكس خصوصيات التصور الذهني الذي يسمي
- الشكل الصوتي و الكتابي للمصطلحات يجب أن يتكيف مع اللغة التي هو جزء منها
- المصطلحات الجديدة يجب أن تكون قادرة على توليد مشتقات
- عندما تكون كلمة أو تصور متجذرين في الاستعمال لا يجب أن يغيرا إلا إذا ظهرت أسباب وجيهة و أنه يوجد احتمال قبول التغيير .
- الترادف يثقل الذاكرة و يمكن أن يساهم في الغموض . و اللغة التقنية لا يجب أن تستهدف التنوع و لكن الوضوح.[1]

6-المولد « Néologisme »

"إن لغة لا تعرف أي شكل من أشكال التوليد تعتبر لغة ميتة لذلك لا يمكن الاعتراض على حقيقة مفادها أن تاريخ لغاتنا كلها إنما هو، باختصار، تاريخ مولداتها"

Bernard Quemada ,Banque de mots ,no.2(1971)

[1] ماريا تيرازا كابري،المرجع السابق ،ص287،288.

يمكن في مقاربة أولية مبسطة تقديم تعريف بسيط و حديث لكلمة نيولوجيزم (néologisme)"مولد" ، و ذلك بإرجاعها إلى أصلها الاشتقاقي حيث (néo) تعني "جديد" ، و لوغوس (logos) تعني "كلام أو خطاب "، فيكون المولد "كلمة جديدة" أو "معنى جديد لكلمة قديمة" ، لكننا نذرك في مقاربة ثانية أن عملية خلق وحدات لغوية جديدة أمر أكثر تعقيدا مما هو متصور ، و أن المولد يمثل مفهوما تصعب الاحاطة به ، فهو من ناحية ، ظاهرة لغوية طبيعية ذات بعد تواصلي ، و مسلمة تشهد على حركة اللغة و نشاطها ، و عملية لا يمكن لكائن من كان أن يتجاهلها ، لأنه يتضمن حكما على الاستخدام اللغوي نفسه ، و هو من ناحية أخرى تفكير فلسفي في الزمن المنصرم .[1]

Néologisme

Un néologisme est un mot nouveau, par la forme ou par le sens. Plusieurs facteurs motivent la création néologique, notamment le désir de jouer avec les mots, de créer un effet stylistique ou d'attirer l'attention, que ce soit dans la littérature, la publicité ou les médias. Le néologisme devient figure de style lorsqu'il produit un effet esthétique. Cet aspect ludique ou stylistique de la néologie se manifeste par des inventions personnelles, des créations fantaisistes qui n'entreront pas forcément dans les dictionnaires mais qui colorent le style d'un auteur. On peut aussi avoir recours à la création néologique par souci d'économie, certains préférant inventer un mot plutôt que d'employer une périphrase.

Il existe de nombreux procédés de création néologique. La néologie formelle fait appel aux ressources morphologiques

---

[1] جان بريفو، جان فرانسوا سابليرول، المولد دراسة في بناء الألفاظ ،تر خالد جهينة المنظمة العربية للترجمة ، ط.1 ، بيروت ، لبنان ،2010، ص 19.

de la langue : affixation, composition (par exemple mot-valise, composition savante), imitation et déformation (construction de toutes pièces, onomatopées, fausse coupe, verlan, etc.), troncation, siglaison. Toute une panoplie de moyens linguistiques qui montre bien la richesse et la vivacité de la langue.[1]

إذن فالترجمة ذات صلة وثيقة بعلم المصطلح، خصوصا إذا كان المصطلح مأخوذا من لغتنا العربية ،وما أكثر المصطلحات التي تملؤ قواميسنا في زمننا هذا من التراث، فالحصن الحصين للوقوف أمام انتشار المصطلح الأجنبي هو أن نبادر إلى ترجمة مصطلحاتنا المهملة .

فالترجمة إذن "هي نقل الأفكار من لغة إلى أخرى مستندين في ذلك إلى أن المصطلح التراثي يحتاج وبضرورة قصوى إلى الترجمة.

.

[1] http://bdl.oqlf.gouv.qc.ca, consulté le 20/05/2017 à 08h.

الفصل الثالث

الفصل الثالث : توليد المصطلح لفائدة عملية الترجمة

1-تقديم المدونة

من قلب التراث الجزائري ، وأحضان القواميس المملوءة عن آخرها بمصطلحات تعبق برائحة الأصالة، وتلامس بخصوصيتها وجمالها القلب، فتأخذه إلى حيث عاش الأجداد والجدات، تمتلئ الذاكرة بمفردات مستوحاة من صميم الواقع، دار عليها الزمن، ليضعها جانبا، في أحد الأرفف التي لا يطالها الصغار .ولا يلتفت إليها الكبار، لتبقى رهينة ذاكرة الأسلاف والباحثين في التراث، ويصبح وقعها ثقيلا على مسامع الجيل الجديد الذي لم يعد يستخدمها أو يفهمها أو يتقن نطقها، و هذا هو لب مدونتنا التي تتميز بتنوع و تميز المصطلحات فيما يخص تنوع الموروث الثقافي المرتبط بمفاهيم اجتماعية و حضارية و بالقيم الأخلاقية و الدينية و كذا بالأعراف و العادات السائدة في المجتمع الجزائري، و ارتباطها بالحياة اليومية و بالماضي العريق .فهذا ما جعل مصطلحات من الصناعة التقليدية مدونة ثرية للبحث ، نرصد فيها مصطلحات لمستلزمات تقليدية من التراث التلمساني الجزائري المستمدة من عراقة المنطقة .

إذن لقد حصرت هذه الدراسة في جملة من المصطلحات من التراث التلمساني الجزائري ،و جعلنا منها مدونة لبحثنا فالبعض منها يتعلق مستلزمات منزلية يدوية تقليدية و البعض الآخر يتعلق بأنواع القبعات التقليدية التي تمثل بصفة خاصة غطاء للرأس بالجزائر عامة و مدينة تلمسان خاصة.

و بالتالي تصبح هذه المكونات بمثابة عناصر أساسية تعكس النظرة الثقافية لدى بلادنا في إطار السياحة و إنعاش التراث حتى تساعد الباحث على تأسيس برامج خاصة لإنعاش و إعطاء نفس جديد لسياسة السياحة في الجزائر.

إلا أن، خلال مسار بحثنا، صادفتنا بعض المشاكل المتعلقة بالمراجع القليلة في هذا الصدد .و نتيجة لذلك قمنا بإنشاء مدونة خاصة بموضوعنا حتى تستهدف مضمون توليد المصطلح التراثي.

2-التعامل مع المصطلح التراثي

الحديث عن المصطلح التراثي يستدعي في نظرنا التنبيه إلى ثلاثة اعتبارات أساسية ، و هي أن هذا الموضوع من أصعب المواضيع التي رافقت التقدم العلمي و إن هذا الموضوع مرتبط أساسا بإشكالية تأصيل و تحديث اللغة العربية بصفة عامة ، و الذي يرتبط بدوره حول الجدل القائم حول تجريد اللغة العربية من صبغة الحصانة التي تحمل عليها باعتبارها لغة تؤدي نصوصا دينية مقدسة، إضافة إلى الاعتبار الثالث، و هو أن مسألة إعمال و إهمال المصطلح التراثي يختلف عن مسألة وضع المصطلح العربي بصفة عامة .

و لا يمكن الحكم على علمية أي علم إلا توفرت فيه ثلاثة أسس أكدها الدارسون في أبحاثهم ، و هي:

1-الموضوع المحدد الذي يبحث فيه ؛

2-و المنهج المتبع للوصول إلى الحقيقة العلمية ؛

3- و المصطلحات الخاصة بها .[1]

و نحن في دراستنا سنعاجل قضية التعامل مع المصطلح التراثي ، و حضوره في الاستعمال المعاصر ، و هذا يعود لعدة اعتبارات تواجه اللغة العربية في عصرنا الراهن :

1- المفاهيم الغربية الوافدة ، و محاولة الهيئات الخاصة إيجاد مقابلات لها باللجوء إلى الرصيد التراثي ؛

2- مراعاة خصوصية المصطلح التراثي ؛

3- المنهجيات و الشروط النظرية التي وضعها أهل الاختصاص من أفراد ، و مجامع و هيآت متخصصة ، للتحكم في المصطلحات وتوحيدها ؛

"فالتراث هو نتاج فترة زمنية تقع في الماضي و تفصلنا عن الحاضر مسافة زمنية ما، تشكلت خلالها هوة حضارية فصلتها و ما زالت تفصلها عن الحضارة المعاصرة، الحضارة الغربية الحديثة"[1]

---

[1] منصوري بلقاسم ،الملتقى الوطني حول : المصطلح و المصطلحية ،ج2، الورشة الأولى،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ، قسم اللغة العربية،2014 ،ص459.

" فالفجوة قائمة و عميقة بين ماضينا و مستقبلنا المنشود ، فما نسميه تراث يوجد هناك في فترة من فترات الماضي ، إنه تراث حضارة توقفت فيها جوانب التقدم و الابداع منذ زمان ، فأصبحت بعيدة عن واقع العصر الذي نعيش فيه ،و الفكر الأروبي الذي أصبح اليوم فكرا عالميا يوجد هو الآخر هناك ، كحاقة في سلسلة من التطور لم نعش بدايتها و لم نواكب بالتالي تطورها ، أما حاضرنا بكل قضاياه و معطياته يشكل مزيجا فريدا أو مجمعا غريبا تتلاطم فيه بقايا أمواج ماضينا و امتدادات أمواج حاضر غير حاضرنا .هكذا نجد ثلاثة عوامل تحتوينا كلا أو بعضا دون أن نحتويها مجتمعة ."[1]

فمنهنا فمفهوم المصطلح التراثي هو : مجموعة الألفاظ الاصطلاحية التي عبر بها عن مفاهيم في أي علم من العلوم التي عرفها تراثنا عبر التاريخ .

3- واقع الاهتمام بالمصطلح التراثي :

1- المؤسسات الرسمية : إن الاهتمام بالمصطلح التراثي لدى المؤسسات الرسمية و غير الرسمية ، ضعيف ، و أنه متأثر كل التأثر بالتصور العام السائد للمسألة المصطلحية مفهوما و مجالات : ذلك بأن الذي يتبادر إلى الذهن أولا ، عند ذكر المسألة المصطلحية هو هذا الهم المصطلحي الذي حمله مكتب تنسيق التعريب في العالم العربي ، التابع للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم (الأليسكو)[1] ، و ما ينسق أو يفترض أن ينسق ، بينه من مجامع

---

[1] محمد عابد الجابري ، التراث و الحداثة دراسات و مناقشات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط.1، لبنان ،1991،ص 30.

[1] الجابري محمد عابد ، المرجع السابق ،ص 36.

[1] مكتب تنسيق التعريب جهاز تابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي أُنشئت سنة 1970، وفق ميثاق الوحدة الثقافية العربية الذي صادق عليه وزراء التربية والتعليم العرب في بغداد سنة 1964، والذي أقره مجلس جامعة الدول العربية في السنة نفسها، بغرض التعاون بين الدول العربية في ميادين التربية والثقافة والعلوم. ويهدف دستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إلى تطوير الأجهزة الثقافية العربية التي كانت تابعة للجامعة العربية آنذاك، والتي تم إلحاقها بالمنظمة فور تأسيسها، ومن ضمنها مكتب تنسيق التعريب بالرباط، الذي سيتابع جانبا مهماً من مهام المنظمة، خاصة ما تعلق منها بتوحيد المصطلحات العلمية والحضارية ودعم حركة التعريب في الوطن العربي، وهو مجال بذلت فيه المنظمة وجهازها المتخصص (مكتب تنسيق التعريب)، مجهودات متميزة، لتمكين اللغة العربية من استعادة دورها في النهضة العلمية، والتعبير عن كل المنجزات الحضارية

لغوية و معاهد و مؤسسات ، و لجن للترجمة و التعريب .و بناء على هذا التصور العام صدرت قرارات الندوات و المؤتمرات المتعلقة بالمصطلح التراثي مثل :

- ما أقرته ندوة الرباط سنة 1981 من ضرورة استقراء و إحياء التراث العربي ، و خاصة ما استعمل منه ، أو ما استقر منه من مصطلحات عربية صالحة الاستعمال الحديث ، ثم ما اقترحته في المقترح الخامس من " الاستعانة بالتقنيات الحديثة الرائدة في استقراء التراث القديم و الحديث.و المصطلحات الموضوعة لتكون أساسا لتنسيق المصطلحات و توحيدها .
- ما أقرته ندوة دمشق 1999 من " الحرص على استعمال ما جاء في التراث العربي من مصطلحات عربية أو معربة و تفضيل المصطلحات المولدة".
- مبادرات فردية : "تتباين أهمية المصطلح العربي التراثي من معجمي إلى آخر ، فهو ذو منزلة أولى من معاجم العلماء و شيوخ اللغة المجمعين الأوائل استقصاء و جمعا و تدوينا ، أمثال أحمد فارس الشدياق، حسني سبح، مصطفى الشهابي ، و عند بعض المصطلحين المحدثين أمثال أحمد شفيق الخطيب .....اعتقادا منهم بأن المصطلحات التراثية لا تفي دلالات المصطلحات الأجنبية الحديثة"[1].

4-مشكلة ترجمة المصطلح التراثي

والتكنولوجية في كل مناحي الحياة المعاصرة، بإيجاد المقابلات العربية لأدق المصطلحات العلمية والتقنية الجديدة، والعمل على تنسيقها وتوحيدها وإقرارها في مؤتمرات التعريب، التي يعقدها المكتب، والتي تشارك فيه كل الدول العربية.

[1] بلقاسم منصوري ، المرجع السابق ،ص462.

تعد مشكلة ترجمة المصطلح التراثي من أهم ما يعترض سبيل المترجم باعتبار أن المصطلح التراثي يتضمن شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به ، وعلى المترجم حينئذ أن يترجم ليس فقط العناصر المختلفة للإطار السميولوجي، بل أيضا عليه أن يترجم مكان هذا العنصر في المجتمع كله، باعتبار أن التصور أو المفهوم واحد، بيد أن المصطلح يختلف من شعب لآخر.
وبالتالي فإن لعلم الترجمة أهميته في التعامل مع المصطلح؛ بوصفه المرآة التي تعكس فهم المصطلح في لغته الأم، ثم تنقله إلى المتلقي في اللغة الهدف. و لعدم وجود مكافئات لمجموعة من مصطلحات التراث ارتأينا أن تكون بعض هذه المصطلحات مدونة لبحثنا .لأن لكل بلد تراثه و حضارته على الرغم من وجود عوامل مشتركة بين بلدان كثيرة .

5- توليد المصطلح

5-1 – مصطلحات لمستلزمات قديمة :

❖ **مصطلح :"البرمـــة" (أنظر الملحق رقم 01)**

1- تعريف مصطلح "البرمة "

الجمع : بُرُمات و بُرْمات و بِرام و بُرَم و بُرْم ،قِدْرٌ عَميقٌ مِنَ الحِجارَةِ أَوِ النُّحاسِ[1].

2- توليد المصطلح

Production Terminologique	*Selon l'usage*	*Terme*
Le Barilinge	برسل	برمة

3- توليد المصطلح في نفس اللغة

جمعنا بين كلمتي برميل و غسل ، قمنا بتقسيم كلمة برميل إلى مقطعين : بر / ميل ، و كلمة غسل إلى **غ** / **سل** فأخذنا المقطع الأول **بر** من الكلمة الأولى **و** جمعناه المقطع الثاني من الكلمة الثانية **سل** و تحصلنا على كلمة **برسل**.

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية :

قمنا بشرح كلمة برمة ببرميل للغسل . ترجمنا كلمة برميل بـــ baril[1] و كلمة الغسل بـــ linge[1] .قسمنا كلمة linge جمعنا بين كلمتي baril و linge مع حذف حرف « L » فتحصلنا على كلمة **le barilinge** .

❖ **مصطلح" بريـمة" (أنظر الملحق رقم 02)**

---

[1] http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar , le 06/05/2017 à 22h52'

[1] فريال علوان ،جورج سيمون، محمد سعيد،ميشال ساسين ،قاموس عام لغوي علمي عربي فرنسي، ، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ،2004، 374.

[1] فريال علوان ،جورج سيمون، محمد سعيد،ميشال ساسين ،المرجع نفسه ،ص....

1-تعريف مصطلح" بريمة "

بريمة: بَرَّامة ، مثقب ، أداة ذات لولب معدني ، تستعمل في الثقب.[1]

البِرّيمَة هي البرغي (*vis* .Fr ; *screw* .Eng) كما أن البريمة جهاز لاستخراج الماء من البئر باستعمال طاقة الريح ، كلمة بريمة (Dozy) وهي من الاسبانية *barrena* بمعنى آلة لولبية لثقب الخشب أو غيره من المواد الصلبة (Fr. *tarière* هي أصلا بَرّينَة, *vrille* ; Eng. *auger* ,*dril*).[1]

أما البريمة التي نحن بصدد دراستها فهي كلمة عامية متداولة ،فهي عبارة عن دلو صغير من النحاس باللونين الذهبي أو الفضي تستعمله العروس الجزائرية في الحمامات التقليدية ، و يكمن استعماله كأداة لجلب الماء البارد أو الساخن من برمة الحمام الكبيرة ، و كذا تستعمله المرأة لجمع مستلزمات الحمام البخاري.

2- توليد المصطلح

Production Terminologique	*Selon l'usage*	*Terme*
Le Seaubaine	بريمام	بريمة

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

جمعنا بين كلمتي بريمة و حمام ، قمنا بتقسيم كلمة بريمة إلى مقطعين : بري /مة ، و كلمة **حمام إلى حم/مام** . فأخذنا المقطع الأول **بريـ** من الكلمة الأولى **و** جمعناه مع المقطع الثاني من الكلمة الثانية و الذي هو **ـمام** و تحصلنا على كلمة **بريـــمام** .

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

قمنا بشرح كلمة بريمة بـــدلو الحمام

---

[1] http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar , consulté le 06/05/2017 à 20h17'.

[1] http://qamus-tunsi.blogspot.com/2016/06/blog-post_17.html ,le 06/05/2017à 20h30'.

ترجمنا كلمة دلو بـــ seau[1] و كلمة الحمام بـــ bain[1]

فجمعنا بين كلمة seau و كلمة bain و زيادة حرف التأنيث e

فتحصلنا على كلمة ***Seaubaine***.

❖ مصطلح" شكوة **(أنظر الملحق رقم 03)**

1-تعريف مصطلح "الشكوة":

شكوة – ج ، **شكاء** وشكاء وشكوات وشكى وشكي شكوة : المرة من شكا . ، مرض ، وعاء صغير من جلد للماء واللبن [1]. و الشكوة: وعاء صغير للماء و اللبن يتخذ من جلدد، و قد يستعمل لتبريد الماء، و الجمع شِكاءٌ ، وشُكِيّ ، وشُكِيٌّ .[1] و الشكوة وعاء صغير من جلد الماعز للماء و اللبن[1] لكن المتداول في البدو التلمساني أن الشكوة تستعمل للبن و القربة للماء .

2- توليد المصطلح

Terme	***Selon l'usage***	***Production Terminologique***
شكوة	شكليب	*Le Cuichevelait*

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

---

[1] فريال علوان ،جورج سيمون، محمد سعيد،ميشال ساسين، المرجع السابق.

[1] فريال علوان ،جورج سيمون، محمد سعيد،ميشال ساسين، المرجع نفسه.

[1] http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar ,consulté le le 06/05/2017 à 21h30'.

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المرجع السابق .

[1] جبران مسعود،الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام،الطبعة الثالثة،دار العلم للملايين،2005.

جمعنا بين كلمتي شكوة و حليب ، قمنا بتقسيم كلمة شكوة إلى مقطعين : شك /وة ، و كلمة **حليب إلى ح/ليب** . فأخذنا المقطع الأول **شكـ** من الكلمة الأولى **و** جمعناه مع المقطع الثاني من الكلمة الثانية و الذي هو **ليب** و تحصلنا على كلمة **شكليب**

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

قمنا بشرح كلمة شكوة وعاء للبن يتخد من جلد الماعز /وعاء من جلد يوضع فيه اللبن.

ترجمنا كلمة جلد بـــ cuir [1] و كلمة الماعز بـــ chèvre[1] و كلمة حليب بـــ lait[1].

قمنا بتقسيم كلمة cuire إلى مقطعين : cui/re ، و كلمة chèvre إلى chèv/re ، **و** فأخذنا المقطع الأول من الكلمة الأولى cui **و** جمعناه مع المقطع الأول من الكلمة الثانية chèv و أبقينا على الكلمة الثالثة كما هي lait مع زيادة e لتسهيل النطق فتحصلنا على كلمة ***Cuichèvelait*** .

❖ **مصطلح" الشلال" (أنظر الملحق رقم 04)**

1-تعريف مصطلح " الشلال" :الشلال باللغة العربية هو الطست(الطشت) و إبريق الماء.

و الطست: إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه ، يغسل فيه (معرب تشت بالشين) يؤنث و يذكر .جمع طسوت [1].و الطست إناء من نحاس لغسل اليدين ، جمع طساس و طسس.[1]

لم يكن هناك صنابير وأحواض لغسل الأيدي أو للضيف ليغسل يديه بعد الأكل . بل كان الضيف بعد الأكل يُؤتى إليه الطشت الخاص بغسيل اليدين والإبريق فيصب المضيف الماء على يدى الضيف ومعه الصابونة وبعد انتهاء الضيف من استخدان الصابونة يضعها على مصفاة الطشت

---

[1] فريال علوان ،جورج سيمون، محمد سعيد،ميشال ساسين، المرجع السابق .

[1] فريال علوان ،جورج سيمون، محمد سعيد،ميشال ساسين، المرجع نفسه.

[1] فريال علوان ،جورج سيمون، محمد سعيد،ميشال ساسين، المرجع نفسه.

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المرجع السابق.

[1] جبران مسعود،الرائد،معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام.

.كانت عدة الغسيل عبارة عن إبريق من النحاس وطشت مجوف له غطاء مخرم وله مصفاة يضع عليها الضيف الصابونة أثناء الغسل ثم يوضع عليها الإبريق بعد الإنتهاء من الغسل.إذن فالشلال يتكون من طشت و إبريق .

2- توليد المصطلح

Production Terminologique	*Selon l'usage*	*Terme*
La jarave	شليد	شلال

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

جمعنا بين كلمتي شلال و اليد ، قمنا بتقسيم كلمة شلال إلى مقطعين : شل / ال ،- فأخذنا المقطع الأول **شل** من الكلمة الأولى **و** جمعناه مع الكلمة الثانية **يد** و تحصلنا على كلمة **شليد** .

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

قمنا بشرح كلمة شلال إبريق لغسل اليدين .

ترجمنا كلمة إبريق بـــ jarre و كلمة غسل بـــ lave .

قمنا بتقسيم كلمة jarre إلى مقطعين : jar/re ، و كلمة lave إلى l/ave ، **و** فأخذنا المقطع الأول من الكلمة الأولى jar **و** جمعناه مع المقطع الثاني من الكلمة الثانية ave و فتحصلنا على كلمة ***la jarave***.

❖ **مصطلح "الطبق" (أنظر الملحق رقم 05)**

1-تعريف مصطلح "الطبق"

الطَّبَقُ : المطابقُ لغيره المساوي له . و **الطبَق** الغطاءُ . و **الطَّبَقُ** الغشاءُ، و **الطَّبَقُ** الإناء يؤكلُ فيه و **الطَّبَقُ** الحالُ والمنزلةُ ، وفي التنزيل العزيز : الانشقاق آية 19 "لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ **طَبَقٍ**[1]. "

2- توليد المصطلح

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المرجع السابق

Production Terminologique	*Selon l'usage*	*Terme*
Le Fadoume	حلفدوم	طبق

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

جمعنا بين كلمتي حلفاء و دوم ، قمنا بتقسيم كلمة حلفاء إلى مقطعين : حلف / ـــاء ، فأخذنا المقطع الأول **حلفـــ** من الكلمة الأولى **و** جمعناه مع الكلمة الثانية **دوم** و تحصلنا على كلمة **حلفدوم**

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

قمنا بشرح كلمة طبـــق الحلفاء و الدوم

ترجمنا كلمة حلفاء بـــ halfa و كلمة دوم بـــ doume،

قمنا بتقسيم كلمة halfa إلى مقطعين : hal/fa .

فأخذنا المقطع الثاني من الكلمة الأولى fa **و** جمعناه مع الكلمة الثانية doume

فتحصلنا على كلمة ***fadoume***.

❖ **مصطلح" القربة " (أنظر الملحق رقم 06)**

1-تعريف مصطلح " القربة":الوطب من اللبن و قد تكون للماء: و هي المخروزة من جانب واحد و الجمع في أدنى العدد،قربات ، و الكثير قرب [1] .و القربة ظرف من جلد يخرز من جانب واحد و تستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو نحوهما.[1] و القربة من قرب ، وعاء من جلد لحفظ الماء و اللبن[1]

2- توليد المصطلح

Production Terminologique	*Selon l'usage*	***Terme***

[1] ابن منظور ، المرجع السابق .

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المرجع السابق.

[1] السعيد محمد بدوي ، علي الدين هلال ، فاروق شوشة، محمود فهمي حجازي،موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب ،المجلد الثاني ،مكتبة لبنان،الطبعة الأولى، 1991.

قربة	قرماء	Le cuitteille

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

جمعنا بين كلمتي قربة و ماء ، قمنا بتقسيم كلمة قربة إلى مقطعين : قر / ـبة ، و أبقينا على كلمة ماء، فأخذنا المقطع الأول **قر** من الكلمة الأولى **و** جمعناه مع الكلمة الثانية **ماء** و تحصلنا على كلمة **قرماء** .

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

قمنا بشرح كلمة قربة بقنينة من الجلد .

ترجمنا كلمة قنينة بـــ bouteille[1] و كلمة جلد بـــ cuir .قسمنا الكلمة الأولى إلى مقطعين bou/teille ، و الكلمة الثانية إلى cui/r .جمعنا بين المقطع الأول من الكلمة الأولى و المقطع الثاني من الكلمة الثانية و تحصلنا على **le cuiteille**.

❖ **مصطلح" القصعة" (أنظر الملحق رقم 07)**

1-تعريف مصطلح "القصعة": وعاء يؤكل فيه و يثرد[1]، و كان يتخذ من الخشب غالبا ،(ج) قصاع ، و قصع و قصعات[1] .و القصعة صحفة من خشب تتخذ للأكل ، (ج)قصاع ،قصعات [1] .القصعة تشبع السبعة إلى العشرة.[1]

---

[1] http://context.reverso.net .Consulté le 16/05/217 à 17h23'.

[1] ثَرَدَ يَثْرُد ، ثَرْدًا ، فهو ثارِد ، والمفعول مَثْرود وثَريد، **الثَّرِيد** : ما يُثرد من الخبز ، طعام من خبزٍ مفتوت ولَحْم ومَرَق.

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المرجع السابق.

[1] جبران مسعود،المرجع السابق .

[1] أحمد بن مصطفى البابيدي،معجم أسماء الأشياء اللطائف في اللغة،دار النصر للطباعة الإسلامية،القاهرة مصر، د.ط،1997، ص 291.

و القصعة في التراث الجزائري وعاء لأكل الأطباق التقليدية كالكسكسي أو لتبريد الطعام قبل تقديمه .

2- توليد المصطلح

Terme	*Selon l'usage*	*Production Terminologique*
قصعة	قصشب	L'Assibois

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

جمعنا بين كلمتي قصعة و خشب ، قمنا بتقسيم كلمة قصعة إلى مقطعين : قصـ / ـعة ، و كلمة خشب إلى **خـ** / **شب** فأخذنا المقطع الأول **قصـ** من الكلمة الأولى **و** جمعناه المقطع الثاني من الكلمة الثانية **شب** و تحصلنا على كلمة **قصشب** .

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

قمنا بشرح كلمة قصعة بوعاء من خشب .

ترجمنا كلمة وعاء بـــ assiette[1] و كلمة خشب بـــ bois .

جمعنا بين المقطع الأول من الكلمة الأولى assi و bois و تحصلنا على كلمة **l'assibois** .

❖ **مصطلح "كسكاس" (أنظر الملحق رقم 08)**

1-تعريف مصطلح "كسكاس":

الكسَسُ : أَن يقصُر الحنَك الأَعْلى عن الأَسفل .

والكَسَسُ أَيضاً : قِصَرُ الأَسنان وصِغَرُها ، وقيل : هو خروج الأَسنان السُّفلى مع الحنَك الأَسفل

[1] http://dictionnaire.reverso.net/francais-arabe consulté le 19/05/2017 à 19h26'.

وتَقاعُس الحنَك الأَعلى.والكَسْكاسُ : الرجل القصير الغليظ ؛ وأَنشد : حيث تَرى الحَفْيْتَأَ الكَسْكاسا ، يَلْتَبِسُ المَوْت به الْتِباسا وكَسْكَسَة هوازِن[1] ،و **كسكس** الشيء :دقه دقا شديدا ،**الكسكسة** إلحاق كاف المؤنث سينا عند الوقف دون الوصل ،فيقولون أعطيتكس و منكس ، في أعطيتك و منك ، و هو لغة هوزان .و **الكسكسي** :طعام لأهل المغرب يتخد من طحين البر المفروك ، و ينضج على البخار.[1]

و الكسكاس في التراث الجزائري إناء مقعر مصنوع من مادتي الحلفاء و الدوم يستعمل لتبخير الكسكس[1].

2- توليد المصطلح

Production Terminologique	*Selon l'usage*	*Terme*
Le Platévape	كسبخ	كسكاس

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

جمعنا بين كلمتي كسكاس و تبخير ، قمنا بتقسيم كلمة كسكاس إلى مقطعين : كس /كاس ، و كلمة **تبخير إلى ت/بخ/ير** . فأخذنا المقطع الأول **كس** من الكلمة الأولى **و** جمعناه مع المقطع الثاني من الكلمة الثانية و الذي هو **بخ** و تحصلنا على كلمة **كسبخ** .

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

قمنا بشرح كلمة كسكاس بطبق للتبخير ،ترجمنا كلمة طبق ب plat[1] و كلمة التبخير ب évaporation[1] فأبقينا على كلمة plat كما هي و قمنا بتقسيم كلمة évaporation إلى مقطعين évap /oration.

---

[1] http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar,consulté le 06/05/2017 à 19h39'.

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المرجع السابق.

[1] يعرف الكسكسي ب couscous باللغة الفرنسية "طعام يصنع عادة في شمال إفريقيا من البرغل المحبب و اللحم و الخضار و البهارات " (قاموس المنهل)

فجمعنا بين كلمة platو المقطع الأول من كلمة الثانية مع زيادة حرف e

فتحصلنا على كلمة **platévape**.

❖ **مصطلح "المكونسة" (أنظر الملحق رقم 09)**

1-تعريف مصطلح"المكونسة ":

تعود كلمة **مكونسة** و التي هي مصطلح من التراث الجزائري إلى كلمة **مكنسة** باللغة العربية فوجدنا بعض التعريفات منها :

المكنسة : آلة الكنس و الجمع مكانس[1] ، و الكنس كسح القمام عن وجه الأرض ،و المكنسة ما كنس به و الكناسة أيضا ملقى القمام ،و كنس يكنس،كنسا ، فهو كانس و المفعول مكنوس[1].

فالفرق بين **المكنسة** و **المكونسة** ليس فقط حرف الواو بل مادة الصنع ، فالمكونسة عبارة مكنسة مصنوعة من مادة الدوم[1] كانت تستعمل لكنس المنازل خصوصا في البوادي والأرياف .

2- توليد المصطلح

Terme	*Selon l'usage*	*Production Terminologique*
مكونسة	مكدومة	Baldoume

---

[1] مكتب الدراسات و البحوث ،فريال علوان ،جورج سيمون، محمد سعيد،ميشال ساسين ،قاموس عام لغوي علمي عربي فرنسي، ، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ،2004، ص.516.

[1] فريال علوان ،جورج سيمون، محمد سعيد،ميشال ساسين، المرجع نفسه.

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المرجع السابق.

[1] http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar , le 06/05/2017 à 21:16

[1] لم يعرف الناس قط الدوم إلا من خلال المكنسة التي كانوا يصنعونها من الدوم لكنس المنازل خصوصا في البوادي والأرياف، أو من خلال الحبال التي كانوا يستعملونها بكثرة في الحمل وربط الحيوانات وصناعة الحصير والأفرشه، وبعض الشباك لحمل الأثقال، والمعروف أن القفة الكبيرة التي كان يحملها الرجال إلى الأسواق كانت تصنع من الدوم، بل كانت جل الاستعمالات اليومية كانت ترتكز على الدوم. لا أحد يجهل بردعة الحمار كما تسمى باللغة المحلية وهو سرج بدونه لا يمكن ركوب الحمير والبغال..

أما من الناحية الصحية هناك العديد من المركبات الكيماوية الموجودة في الدوم ولو أن الأبحاث لم توفها حقها من العناية، ورغم القلة القليلة من الأبحاث التي أجريت على هذا النبات فإن علاجها لبعض الأمراض يضل ثابتا .

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

جمعنا بين كلمتي مكونسة و دوم ، قمنا بتقسيم كلمة مكونسة إلى مقطعين : مك /ونسة ، و أبقينا **على كلمة دوم** . فأخذنا المقطع الأول **مك** من الكلمة الأولى **و** جمعناه مع الكلمة الثانية مع زيادة تاء التأنيث و تحصلنا على كلمة **مكدومة**

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

قمنا بشرح كلمة مكونسة بـــمكنسة من الدوم ،فترجمنا كلمة مكنسة بـــ balai[1] و كلمة الدوم بـــ doum.[1] فجمعنا بين كلمة balai و كلمة doum و زيادة حرف التأنيث e .

فتحصلنا على كلمة ***Baldoume***.

5-2-مصطلحات خاصة بمجموعة من القبعات التقليدية

❖ مصطلح "الطاقية (أنظر الملحق رقم 10)

الطاقيـــة : هي غطاء للرأس من الصوف أو القطن و نحوها .جمع طاقيات ، و طواق .[1] و الطاقية غطاء للرأس من قطن و نحوه ، يلبس نوع منه تحت الكوفية .[1]

---

[1] فريال علوان ،جورج سيمون، محمد سعيد،ميشال ساسين، المرجع السابق .

[1] فريال علوان ،جورج سيمون، محمد سعيد،ميشال ساسين، المرجع نفسه.

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المرجع السابق،المادة طال، ص.788

[1] أنطوان نعمة ،عصام مدور، لويس عجيل ، متري شماس،المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، ط.1، بيروت ، لبنان ،2000.

2- توليد المصطلح

Production Terminologique	*Selon l'Opportunité*	*Terme*
La Primosquette	طاقصلاة	الطاقية
La Fêtigieuse	طاقعديني	

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

حسب المناسبة

3-1- لأداء الصلاة :جمعنا بين كلمتي طاقية و صلاة ، قمنا بتقسيم كلمة طاقية إلى مقطعين : طاقـ /يـة ، . فأخذنا المقطع الأول **طاق** من الكلمة الأولى **و** جمعناه مع الكلمة الثانية صلاة و تحصلنا على كلمة **طاقصلاة** .

3-2-في الأعياد الدينية : أما فيما يتعلق باستعمالها في "العيد الديني" ، فقد جمعنا بين كلمات **طاقية** و **عيد ديني** ،قمنا بتقسيم طاقية إلى مقطعين **طاقـ/ية** ، فأخذنا الحرف الأول من كلمة عيد و حذفنا الياء و الدال و أبقينا على كلمة ديني فتحصلنا على على كلمة طاقعديني

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

قمنا بشرح كلمة طاقية بـقبعة لأداء الصلاة في المسجد

بعد أن ترجمنا كلمات قبعة بـ : casquette[1] و المسجد بـ mosquée[1] و الصلاة بـ prière[1]

---

[1] فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسين، المرجع السابق.

[1] فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسين، المرجع نفسه .

[1] فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسين،، المرجع نفسه.

قمنا بتقسيم كل كلمة إلى مقطعين :cas/quette، mos/quée، pri/ère.

فأخذنا المقطع الأول من كلمة prière و mosquée و جمعناه مع المقطع الثاني من كلمة casquette و تحصلنا على كلمة Primosquette .

أما فيما يتعلق باستعمالها في العيد الديني فقمنا بترجمة كلمة عيد بـ fête و ديني بـــ religieuse

قسمنا كلمة religieuse إلى مقطعين rel/igieuse، أخذنا المقطع الثاني و أضفناه إلى كلمة fête بعدما حذفنا منها الحرف الأخير e . فتحصلنا على كلمة fetigieuse .

❖ **مصطلح "القلنسوة"(أنظر الملحق رقم 11)**

1-تعريف مصطلح "القلنسوة ":

القلنسوة : هي لباس للرأس مختلف الأنواع و الأشكال (ج.قلانس و قلانيس و قلاسي و قلاس)[1] و القلنسوة ج قلانس و قلانيس ،لباس للرأس مختلف الأنواع ،(اللاتينية): " قلنسوة حمراء ".غطاء للرأس ذو قبة أي أهداب ، يغط الكتفين . غطاء للرأس مفصل على شكل قرن:" قلنسوة الرهبان الكبوشيين"[1].

2- توليد المصطلح

Terme	*Selon l'Opportunité*	*Production Terminologique*
القلنسوة	قلنسجد	*La Mosquette*
	قلسعديني	*La Fêtigieuse*

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المرجع السابق.

[1] أنطوان نعمة ،عصام مدور، لويس عجيل ، متري شماس،المنجد في اللغة العربية المعاصرة .

حسب المناسب

3-1-لأداء الصلاة في المسجد قمنا بتقسيم الكلمةالأصلية إلى مقطعين **قلن/سوة** وحذفنا من كلمة مسجد الحرف الأول و هو حرف الميم فأصبح سجد ثم جمعنا المقطع الأول **قلن** مع المقطع المتبقي **سجد** فأصبحت **قلنسجد**

3-2-في الأعياد الدينية : أما المناسبة الثانية التي يستعمل فيها هذا النوع من غطاء الرأس فهي الأعياد الدينية قمنا بتقسيم كلمة قلنسوة **ق/ل/ن/س/و/ة** وحذفنا بعض حروفها و هي **النون** و **الواو** و **التاء** أما الحروف المتبقية **القاف** و **اللام** و **السين** فقد شكلنا بها مقطع و هو **قلس** .كما أخذنا الحرف الأول من كلمة عيد و حذفنا الياء و الدال و أبقينا على كلمة ديني ثم جمعناه مع المقطع المشكل فتحصلنا على كلمة **قلسعديني**.

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

قمنا أيضا بشرح كلمة قلنسوة بقبعة لأداء الصلاة في المسجد

بعد أن ترجمنا كلمات قبعة بـ : casquette و المسجد بـــ mosquée

قمنا بتقسيم كل كلمة إلى مقطعين :cas/quette، mos/quée،

فأخذنا المقطع الأول من كلمة mosquée و جمعناه مع المقطع الثاني من كلمة casquetteو تحصلنا على كلمة mosquette .

أما فيما يتعلق باستعمالها في العيد الديني فقمنا بترجمة كلمة عيد بـ fête[1] و ديني بـــ religieuse[1] .

[1] فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسين، المرجع السابق.

[1] فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسين، المرجع نفسه .

قسمنا كلمة religieuse إلى مقطعين rel/igieuse، أخذنا المقطع الثاني و أضفناه إلى كلمة fête بعدما حذفنا منها الحرف الأخير e . فتحصلنا على كلمة fetigieuse .

❖ **مصطلح "الغفارة"(أنظر الملحق رقم 12)**

1-تعريف مصطلح "الغفارة ":

الغفارة : اسم. خرقة تكون دون المقنعة توقي بها المرأة خمارها (ج) : غفائر [1].و الغفارة خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر ، غير وسطه [1]

2- توليد المصطلح

Terme	*Selon l'Opportunité*	*Production Terminologique*
الغفارة	غفار يومي	*L'Habiette*
	غفجابي	*Le Voillette*

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

حسب المناسب

3-1-استعمال يومي حذفنا حرف التاء من الكلمة الأصلية غفارة فأصبحت **غفار** ثم أضفنا كلمة **يومي** فتحصلنا على كلمة **غفار يومي** و هذا للدلالة على استعماله يوميا.

3-2- الملابس الخاصة بالحجاب غالبا ما ترتدي المرأة المتحجبة الغفارة مع الزي الحجابي .

---

[1] المنجد في اللغة و الأعلام ، دار المشرق ، الطبعة السادسة و الثلاثون،، بيروت – لبنان، 1995 .

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المرجع السابق.

قمنا تجزئة كلمة **غفارة** إلى جزأين **غفا/رة** مع حذف ألف المد من الجزء الأول فأصبح **غف** و حذفنا أيضا حرف الحاء من كلمة **حجابي** و أضفنا له الجزء الأول فتحصلنا على كلمة **غفجابي**.

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

بما أن الغفارة توضع فوق الرأس فهي نوع من أنواع القبعات الرأسية التي تستعمل يوميا

بعد أن ترجمنا كلمات قبعة بـ : casquette وإعتيادي بـ Habituel[1] .

قمنا بتقسيم كل كلمة إلى مقطعين :casqu/ette ، و habi/tuel.

فأخذنا المقطع الأول من كلمة habituel و جمعناه مع المقطع الثاني من كلمة casquette و تحصلنا على كلمة habiette .

أما فيما يتعلق بارتدائها مع الحجاب فقد ترجمنا كلمة **حجاب** ب voile[1] وحافظنا على نفس المصطلح السابق وهو casquette نسبة إلى **قبعة** و قسمناه إلى مقطعين casqu/ette ثم جمعنا المقطع الثاني منه **ette** مع **voile** فتحصلنا على كلمة voillette.

❖ مصطلح "التاج"(أنظر الملحق رقم 13)

1- تعريف مصطلح "التاج":

التاج مايوضع على رؤوس الملوك من الذهب و الجواهر و الإكليل : ج تيجان و أتواج[1].و التاج جمع تيجان إكليل من الذهب أو الجواهر يوضع على رؤوس الملوك (فارسية)، يأتي أحيانا للدلالة على الملكية.[1]

2-محاولة توليد المصطلح

---

[1] فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسين، المرجع السابق .

[1]فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسين، المرجع السابق.

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المرجع السابق.

[1] أنطوان نعمة ،عصام مدور، لويس عجيل ، متري شماس،المنجد في اللغة العربية المعاصرة .

Production Terminologique	*Selon l'Opportunité*	*Terme*
La Têtiage	تارس	التاج
La Têteyaume	تاصر	

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

حسب المناسبة

3-1- في الأعراس يوضع التاج على الرأس للتزين. جمعنا بين كلمتي تاج و عرس ، قمنا بتقسيم كل كلمة إلى مقطعين : **تا /ج** و **ع/رس** ، فأخذنا المقطع الأول **تا** من الكلمة الأولى **و** جمعناه مع المقطع الثاني **رس** من الكلمة الثانية و تحصلنا على كلمة **تارس** .

3-2- يوضع التاج على الرأس أيضا في القصور والممالك للدلالة على الحكم و السلطة.جمعنا بين كلمتي : تاج و قصر قمنا بتقسيم كل كلمة إلى مقطعين : **تا /ج** و **ق/صر** ، فأخذنا المقطع الأول **تا** من الكلمة الأولى **و** جمعناه مع المقطع الثاني **صر** من الكلمة الثانية و تحصلنا على كلمة **تاصر**.

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

بما أن التاج إكسسوار خاص بالرأس يستعمل في الأعراس ترجمنا كلمتي : **رأس ب tête**[1] **و عرس ب mariage**[1] قمنا بتقسيم الكلمة الثانية إلى مقطعين mar/iage ، و جمعنا المقطع الثاني **iage** مع كلمة **tête** و تحصلنا على كلمة **têtiage**.

[1] فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسين، المرجع السابق.

[1] فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسين، المرجع نفسه.

و بما أنه يوضع فوق الرأس كذلك في المملكة ترجمنا كلمتي : **رأس** ب **tête** و **مملكة** ب **royaume**[1]

حذفنا من الكلمة المترجمة الثانية حرفين : **r** و **o** و أبقينا على المقطع الآخر و هو : **yaume** ثم جمعناه مع كلمة **tête** فتحصلنا على كلمة **têteyaume**.

❖ **مصطلح "العمامة "(أنظر الملحق رقم 14)**

1-تعريف مصطلح "العمامة ":

العمامة ما يلف على الرأس ، و يقال أرخى فلان عمامته أمن و ترفه ، ج عمائم.[1]

العمامة : هي عبارة عن شريط طويل من القماش يدار على الرأس مرتين أو أكثر . تستعمل في المناسبات الدينية و الوعدة .[1]

2- توليد المصطلح

Terme	*Selon l'Opportunité*	*Production Terminologique*
العمامة	عمادين	*La cirtigieuse*
	عمادة	*Le Fantival*

[1] فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسين، المرجع نفسه .

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المرجع السابق.

[1] أنطوان نعمة ،عصام مدور، لويس عجيل ، متري شماس،المنجد في اللغة العربية المعاصرة .

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

حسب المناسبة

3-1 توضع العمامة على الرأس في المناسبات الدينية. جمعنا بين كلمتي عمامة ومناسبة دينية ، قمنا بتقسيم كلمة عمامة إلى مقطعين : **عما /مة** وعبارة مناسبة دينية إلى كلمتين : **مناسبة/دينية** ، حذفنا الكلمة الأولى **مناسبة** وحرف **التاء** من الكلمة الثانية **دينية** فأصبحت **ديني** الذي جمعناه مع المقطع الأول **عما** من كلمة **عمامة** فتحصلنا على كلمة **عماديني**

3-2 أما فيما يتعلق باستعمالها في **الوعدة**" ، فقد جمعنا بين كلمتي **عمامة** و **وعدة** ،قمنا بتقسيم كل كلمة إلى مقطعين : **عما/مة** و **وع/دة** ، فأخذنا المقطع الأول **عما** من الكلمة الأولى و المقطع الثاني **دة** من الكلمة الثانية و جمعناهما فتحصلنا على كلمة **عمادة**.

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

بما أن العمامة تستعمل خاصة في أجواء ذات **ظروف دينية خاصة** قمنا بترجمة هذه الأخيرة ب **religieuses particulières[1] circonstances[1]** وقمنا بتقسيم كل كلمة إلى مقاطع **reli/gieuses par/ti /cul/ières cir/cons/tances** ثم جمعنا المقطع الأول **cir** من الكلمة الأولى و المقطع الثاني **ti** من الكلمة الثانية و المقطع الثاني أيضا من الكلمة الثالثة فتحصلنا على كلمة **cirtigieuses**.

و بما أن العمامة تستعمل في الوعدة أيضا ترجمنا كلمة **وعدة** ب[1] **festival** و من مميزات الوعدة **الفنتازية[1]** التي ترجمناها ب [1]**fantaisie** ثم قسمنا كل كلمة من الكلمتين المترجمتين إلى

---

[1] فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسين، ، المرجع السابق .

[1] ا فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسين، ، المرجع المرجع نفسه .

[1] http://www.folkculturebh.org/ar/index/.ph , consulté le 05/05/2017 à 20h 30'.

[1]الفنتازية: تعني لحن موسيقي .

مقطعين **Fes/tival** و **fan/taisie** و بعدها جمعنا المقطع الأول **fan** من كلمة **fantaisie** مع المقطع الثاني **tival** من كلمة **festival** فتحصلنا على كلمة **fantival**.

❖ **مصطلح "المظل "(أنظر الملحق رقم 15)**

1-تعريف مصطلح "المظل ":

المظل جمع مظال و مظلات : ما يستظل به و يستتر من الشمس أو المطر.[1]

المظل : هو قبعة هرمية الشكل و عريضة تستعمل للوقاية من الشمس في الحقول و المزارع و على شاطئ البحر بأشكال مختلفة .[1]

2- توليد المصطلح

Terme	*Selon l'Opportunité*	*Production Terminologique*
المظل	*مظرعة*	*Le Chapeturel*
	مظشاط	*Le Chapemer*

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

حسب المناسبة

---

[1] http://www, Idem , consulté le 05/05/2017 à20h 55 .

[1] جبران مسعود،الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام،الطبعة الثالثة،المرجع السابق.

[1] http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar , consulté le 06/05/2017 à17h 30.'

3-1 في المزرعة :جمعنا بين كلمتي مظل و مزرعة . قمنا بحذف الحرف الأخير من كلمة **مظل** فأصبح **مظ** و قسمنا كلمة **مزرعة** إلى قسمين **مز/رعة** ثم جمعنا المقطع **مظ** من الكلمة الأولى مع المقطع الثاني **رعة** من الكلمة الثانية فتحصلنا على كلمة **مظرعة**.

3-2 على الشاطئ : جمعنا بين كلمتي مظل و شاطئ حذفنا حرف اللام من كلمة **مظل** فأصبح **مظ** وحذفنا الهمزة من كلمة **شاطئ** فأصبح **شاط** ثم جمعنا المقطعين فتحصلنا على كلمة **مظشاط**.

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

قمنا بشرح كلمة مظل بقبعة تستعمل في مجال الزراعة . ترجمنا كلمة قبعة ب chapeau و كلمة الزراعة ب agriculture[1]. جمعنا الكلمتين المترجمتين حيث حذفنا حرفين من كلمة chapeau و هما a و u فبقي المقطع chape و قمنا بتقسيم كلمة agriculture إلى مقاطع agri/cul/ture ثم جمعنا المقطع الأخير ture مع chape فتحصلنا على كلمة chapeture.

تستعمل أيضا هذه القبعة على شاطئ البحر بأشكال مختلفة . أخذنا نفس الكلمة chapeau التي أصبحت chape عند حذف الحرفين الأخيرين منها وجمعناها مع كلمة بحر بعد ترجمتها إلى mèr[1] ، فتحصلنا على كلمة chapemèr.

❖ **مصطلح "شاشية الشدة "(أنظر الملحق رقم 17)**

1- تعريف مصطلح "شاشية الشدة ":

الشاشية هي: (اسم) وضع على رأسه شاشية ، غطاء للرأس، من صوف [1]

---

[1] فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسي' المرجع السابق .

[1]فريال علوان ، محمد سعيد، جورج سيمون ، ميشال ساسين، المرجع نفسه.

الشدة هي : شدّ الشئ_شدّةً : قوي و متن ، و شدّ عليه في الحرب : حمل بقوة ، و شدّ على قلبه : ختم و في التنزيل العزيز : " و اشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم " ، وشدّ العقدة : أحكمها و أوثقها ، ويقال : شدّ الحبل و نحوه : جذبه و مدّه .[1]

لكن هذا المصطلح في التراث التلمساني يعني قبعة هرمية تستعملها العروس مع الزي التقليدي "الشدة التلمسانية "[1] توضع على الرأس تصنع من المجبود[1].

2- توليد المصطلح

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

حسب المناسبة

جمعنا بين كلمتي **شاشية** و **عرس** قمنا بتقسيم الكلمة الأولى إلى قسمين **شاش/ية** و حذفنا حرف

Production Terminologique	*Selon l'Opportunité*	*Terme*
Le Chapiage	شاشرس	شاشية الشدة

العين من الكلمة الثانية فأصبحت **رس** ثم جمعناه مع المقطع الأول **شاش** من كلمة **شاشية** فتحصلنا على كلمة **شاشرس**.

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

---

[1] عبد الغني أبو لبعزم ، معجم الغني ، ع 15320 ، موقع معاجم صحر ، 2011

[1] إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المرجع السابق .

[1] الشدة التلمسانية :. هي لباس تقليدي جزائري، وبالتحديد من مدينة تلمسان، ولكنها تتواجد أيضا في باقي ولايات الغرب وخاصة وهران ومستغانم، منتوج حرفي تلمساني خالص، كانت ترتديها الأميرات التلمسانيات قديما.

[1] المجبود :هو حرفة تلمسانية عريقة عبارة عن حيوط ذهبية أو فضية تُطرز به القطيفة التي تستحدم في الأعراس و الأفراح والمناسبات الكبيرة .

توضع شاشية الشدة على الرأس في الأعراس و بالتالي فهي نوع من أنواع القبعات .

Production Terminologique	*Selon l'Opportunité*	*Terme*
Le Chapecision	طرشان	الطربوش

قمنا بترجمة كلمة قبعة ب **chapeau** و كلمة **عرس** ب **mariage** ثم جمعنا بينهما .

قسمنا كل كلمة إلى مقطعين **chap/eau** و **mar/iage** أخذنا المقطع الأول **chap** من الكلمة الأولى و المقطع الثاني **iage** من الكلمة الثانية جمعناهما فتحصلنا على كلمة **chapiage** .

❖ **مصطلح "الطربوش "(أنظر الملحق رقم 18)**

1-تعريف مصطلح "الطربوش ":

الطربوش: ج طرابيش : غطاء للرأس كان يلبسه الرجال ، أسطواني الشكل ، يصنع من الصوف أو نحوه ، يكون عادة أحمر اللون ، له شرابة سوداء حريرية [1]. و هو قبعة رأسية يضعها الكبار و خاصة الأطفال في مناسبات مختلفة منها **الختان** .[1]

2- توليد المصطلح

3-توليد المصطلح في نفس اللغة

حسب المناسبة

[1] أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر،عالم الكتب ، ط 1، القاهرة،2008 .

[1] http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar , consulté le 07/05/2017 à 18h 30.'

جمعنا بين كلمتي **طربوش** و **ختان**.حذفنا حرف الباء الممدودة من الكلمة الأولى فأصبحت **طرش** و حذفنا حرفي الخاء و التاء من الكلمة الثانية فبقي حرفي الألف و النون اللذان جمعناهما مع **طرش** فتحصلنا على كلمة **طرشان**.

4-توليد مصطلح باللغة الفرنسية

خصصنا هذا النوع من القبعات و هو الطربوش لمناسبة من المناسبات هي الختان .

قمنا بترجمة **قبعة** ب **chapeau** و **الختان** ب **circoncision**[1] .قسمنا الكلمة الأولى إلى مقطعين **Chape /au** و الكلمة الثانية إلى ثلاث مقاطع **cir /con/ cision** ثم جمعنا المقطع الأول **Chape** من الكلمة الأولى مع المقطع الثالث **cision** من الكلمة الثانية فتحصلنا على كلمة **chapecision** .

6-التحليل

فاتبعنا مجموعة من التقنيات عربية و أجنبية لمساعدتنا على محاولة توليد مكافئات لهذه المصطلحات ،بحسب استعمالها بالنسبة للأدوات اليدوية التقليدية و مناسبة استعمالها بالنسبة إلى القبعات التقليدية فكانت هذه التقنيات كالآتي :

6-1-توليد المصطلح باللغة العربية :

لقد اتبعنا في هذا التوليد **تقنية النحت** (أنظر الجانب النظري :الفصل الثاني)و هي تقنية قديمة نادرة الاستعمال ،فقمنا باختصار من كلمتين فأكثر كلمة واحدة؛ فهذه التقنية لا يشترط فيها حفظ الكلمة الأولى بتمامها بالاستقراء، ولا الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات. و إن للنحت جذورا بعيدة في تاريخ تطور اللغة،و أمثلتنا على ذلك : «صلدم»، وهي في اللغة، «الصلب المتين والشديد الحافر من الدواب»، إلى صلد وصدم، و«قصلب» إلى قوي وصلب، و«هرول» إلى هرب وولى، و«بعثر» إلى بعث وثار، و«دحرج» إلى دحر فجرى؛ و كانت

[1] مكتب الدراسات و البحوث ،فريال علوان ،جورج سيمون، محمد سعيد،ميشال ساسين، المرجع السابق .

هذه الآلية أو الطريقة مفادنا لتوليد المصطلح باللغة العربية على الرغم أن معظم المصطلحات التي قمنا بتطبيق الدراسة عليها موجودة في القواميس العربية القديمة و الحديثة ، و لكن ساعدتنا هذه الآلية على تحديد نطاق الاستعمال و المناسبة لتسهيل ترجمة أو بالأحرى توليد المصطلح بالغة الفرنسية.

6-2-توليد المصطلح باللغة الفرنسية :

6-2-1-المرحلة الأولى : تقنيات Troncation , Aphérèse et Apocope

1-**Troncation** : abréviation, supression d'une ou de plusieurs syllables d'un mot (la plupart du temps en fin de mot).[1]

و هي اقتطاع (اختزال كلمة بحذف مقطع من أولها أو من آخرها)[1]

2-**Aphérèse** : supression de lettres ou de syllable en début de mot (« car » pour « autocars » « tonie » por « antonie » etc).[1]

و هي ترخيم استهلالي (إسقاط المقطع الأول من كلمة الاستهلال)[1]

3-**Apocope** : perte de lettre ou de syllable finale (« alu » pour « aluminium », « théo » pour « théophile » etc)[1]

جزم و ترخيم (حذف الصوت أو المقطع الأخير من الكلمة)[1]

---

[1] www.french-free.com.consulté le 17/04/2017 à 19h.

[1] سهيل إدريس،المنهل قاموس فرنسي عربي ، دار الآداب،ط.45 ، بيروت لبنان ، 2013.

[1] www.french-free.com.consulté le 17/04/2017 à 19h15'.

[1] سهيل إدريس،المنهل قاموس فرنسي عربي ، دار الآداب،المرجع نفسه.

[1] www.french-free.com.consulté le 17/04/2017 à 19h26'.

[1] سهيل إدريس،المنهل قاموس فرنسي عربي ، دار الآداب،المرجع نفسه.

و هذه الطرق الثلاثة تمثل بداية توليد المصطلح فهي اقتطاع أجزاء من الكلمات الشارحة للمصطلح .

6-2-2-المرحلة الثانية:تقنية Transplantation

اتبعنا في هذه المرحلة التقنية التي ذكرها mathieu guidère في كتابه Publicité et Traduction و هي :

1- *LA TRANSPLANTATION : consiste à transférer tel quel le nom du produit et /ou le nom de la marque .cela signifie que le traducteur ne procède à aucune adaptation : il ne traduit pas le nom , pas plus qu'il ne le transcrit dans la langue d'accueil. L'appellation est donné sous sa forme originale ,sans modification morphologique ni phonologique .de ce fait , elle est érigée en logotype[1].en fait , plus q'un mode de transfert traductionnel , la transplantation correspond à une stratégie de communication interlinguistique , c'est –à-dire qu'elle est dotée d'une fonctionnalité propre .si le nom sert dans la langue de départ à transmettre un contenu de sens , il remplit une fonction radicalement différente dans la langue d'arrivée .[1]*

و يعرف المنهل *transplantation* بالازدراع *(أي نقل الغراس من مكان لآخر)*[1].

---

[1] Mathieu Guidère,Publicité et Traduction ,Paris, ed.Harmattan,2000,p.94.

[1] Mathieu Guidère ,opcit,p :97

[1] سهيل إدريس،المنهل قاموس فرنسي عربي ، دار الآداب،المرجع السابق .

استعملنا هذه الطريقة للجمع بين المقاطع التي تحصلنا عليها من المرحلة الأولى باستعمال تقنيات: ***Troncation , Aphérèse et Apocope*** ، فهذه التقنية تكمن في زراعة هذه الكلمات في بعضها لنتاج مصطلح جديد لا وجود له في اللغة الهدف .

أما فيما يخص التذكير و التأنيث:

Quant au détermination du genre et du nombre , l'opération c'est effectuée à partir du premier mot selon son propre genre exemple : chap/iage =chap=le chapeau=le chapiage .

يمكن أن نلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث على النحو الآتي:

يجب تكون الألفاظ الجديدة مرنة سهلة رشيقة خفيفة مستساغة على السمع، وأن نضمن لتلك الألفاظ السعة والانتشار، والاستعمال على ألسنة الناس.ويبقى الحكم الفصل في قضية ألفاظ اللغة والمولّدات هو الاستعمال، فما أقرته البيئة اللغوية أو مجتمع اللغة أصبح عرفا لغويا، وما رفضه المجتمع اللغوي أصبح مستبعدا.

توليد المصطلح يكون على مستوى :

a) Conceptuel
b) Phonétique
c) Genre et nombre

وعموما: هناك توليد غير مرغوب فيه؛ وهو كل استعمال لغوي خرج عن أنماط قواعد اللغة ونظامها، واستفحاله في اللغة يؤدي مع الوقت إلى استحالة اللغة العربية .

توصيات البحث المهمة:

-ضرورة الاهتمام بوضع منهجية عامة في التوليد المصطلحي ذات مبادئ وقواعد نظريّة.
-الاتجاه إلى وسائل تنمية العربية النابعة من تراثنا، والأخذ بمبدأ الاقتباس من التراث ودرسه؛ لاستخراج وإحياء ألفاظ الحضارة، ومصطلحات التراث من المصادر والكتب العربيّة القديمة، واستخدامها للحفاظ على الهوية ، و محاولة نقلها إلى لغات أخرى
-الاتساع في وسائل الوضع والاشتقاق والقياس، وتحرير السماع، وإحياء الكلمات المقتبسة من تراثنا العربي، وصياغة المصطلحات الجديدة وفقا لأولوية الأخذ من التراث، وبعث ألفاظه، وتقديمه على الوسائل الأخرى في تكثير الألفاظ.
-ضرورة الاهتمام بآثار التوليد اللغوي بنوعيه، العفوي التلقائي، والفنّي المتعمد، بقصد استيعاب النشاط الحضاري والثقافي والاجتماعي، و الانتاج الفكري العلمي والأدبي.
-الاهتمام بواقع الاستعمال اللغوي، أو اللغة الواقعية وضرورة تقريبها من الفصحى، ورد الاعتبار إلى الألفاظ المولدة لتصبح جزءا من العربيّة.

-تحكيم السليقة العربية والملكة اللغوية، ومحاولة التجديد والتوليد وفقا لقواعد اللغة، وطرائق نموها وخصائصها في الاشتقاق و التعريب و النحت و التركيب والمجاز، و حتى الطرق العالمية .

- الالتزام بمشروع موحد في المصطلح، و هذا لا يحجر على أحد في رغبته الذاتية، و لا يمانع في الاختلاف ضمن دائرة الوفاق و الائتلاف، إذ من الطبيعة البشرية الاختلاف، و لكن المبتغى أن يكون الاختلاف اختلاف تنوع لا تضاد، إذ الطبيعة الفكرية قد تنزع ـا الهمة إلى هاجس التفكير للفهم و التعمق في الظاهرة المطروحة للمعالجة.

إن ترشيد المصطلحية ترجمة و دلالة و توظيفا ليس من الشأن الصعب المستحيل، و لا بالشاق المكلف، متى حسنت النيات، و تضافرت الجهود، و تسامت المقاصد العلمية بغية التأسيس لعلم مصطلح راشد مرشد محفز لحركة علمية مبدعة.

كانت هذه جملة مقترحات وحلول وتوصيات مستخلصة من دراستنا، وإذ نحن ننهي بحثنا
هذا، نرجو أن يكون فاتحة لأفاق وأبحاث أخرى في مجال ترجمة المصطلحات التراثية لتسهيل عملية
الترجمة للمختصين فيه. و تبقى بغيتنا من هذا العمل توليد المصطلح لفائدة الترجمة و التراث.

قائمة المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

الحديث النبوي "صحيح البخاري "

1-المصـــــــادر

1- إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيات ،عبد القادر حامد،محمد علي النجار ، المعجم الوسيط ،المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ، استانبول ، تركيا ، الجزء الأول ،(د،ت) ،2005.

2-ابن منظور ، لسان العرب ،المجلد الثامن ، الجزء الأول ، دار صادر ، بيروت ،(د،ط) ،2005.

3-إسماعيل ابن جهاد الجوهري ،الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة ،1984.

2-المراجـــــــع

2-1-الكتب

2-1-1-باللغة العربية

3-ابن جني ،الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتب ، ج .2، د.ط، 1987.

4-أبو البقاء الكفوري ،الكليات، ،مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر،1993.

5-إسماعيل ابن جهاد الجوهري ،الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة ،1984.

6-الحاج محمد ابن رمضان شاوش ، باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ،د.ط،2010.

7-سيدي محمد نقادي ، الخطة العمرانية لمدينة تلمسان ودلالتها الاجتماعية، 2013

8-شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، دار طلاس، ط.1، دمشق، 1989.

9-طارق بن عوض الله بن محمد، إصلاح الاصطلاح، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر، (ط.1)،(د.ب.ن) ، 2008، ،ص13.

10-عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي الرباط، منشورات عكاظ، 1989.

11-عز الدين ميدون ، فران خبز الدار ، ندرومة سلسلة من تراثيات مدينة ندرومة العريقة ، ط 1 ، دار السبيل للنشر والتوزيع ، 2011 .

12-على القاسمي.علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان الناشرون.د.ط ،بيروت،2008.

13- علي القاسمي ، مقدمة في علم المصطلح ، مكتبة النهضة ،الطبعة الثانية، القاهرة ،1987.

14-علي القاضي الجرجاني ،التعريفات ،دار الكتاب العربي ،بيروت ، لبنان ،1985 .

15-عمار الساسي ،المصطلح في اللّسان العربي ، عالم الكتب الحديث ،1ط ، الأردن، 2009.

16-محمد الديداوي ، الترجمة و التواصل –دراسة تحليلية عملية لإشكالات الاصطلاح و دور المترجم – ،المركز الثقافي العربي ،الطبعة الأولى، المغرب، 2000.

17-محمد عابد الجابري ، التراث و الحداثة دراسات و مناقشات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط.1، لبنان ،1991.

18-محمد عمرو الطمار ، تلمسان ودورها في سياسة الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ب ط ،ب.س.ن.

19-محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، (د،ط) ، 1993.

20- هشام خالدي ، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى، لبنان ،2012.

21-يوسف وغليسي. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف. الجزائر. الطبعة الأولى ،2009.

2-1-2-باللغة الفرنسية

22-Maria Térésa Cabré , La Terminologie, Théorie, Méthode et Applications, Les Presses de l'Université d'Ottawa, Canada , 1ère édition,1998.

23-Mathieu Guidère,Publicité et Traduction ,Paris, ed.Harmattan,2000.

24-Pierre LERAT, Les langues spécialisées, Presses Universitaires de France , Paris1995.

2-1-1- الكتب المترجمة

24-جان بريفو، جان فرانسوا سابليرول، المولد دراسة في بناء الألفاظ ،تر خالد جهينة، المنظمة العربية للترجمة ، ط.1 ، بيروت ، لبنان، 2010.

25-ماريا تيرازا كابري،المصطلحات النظرية و المنهجية و التطبيقات ،تر محمد الأطرش، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، إربد ، الأردن،2012 .

2-2- المجلات و الورشات و الملتقيات و المداخلات

26-أحلام الجيلالي ،المجلس الأعلى للغة العربية ، أهمية الترجمة و شروط إحيائها ، ، نحو دليل تشريعي عربي لترجمة المصطلح العلمي .

27-أحمد شفيق الخطيب ، منهجية وضع المصطلحات و تطبيقاتها ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،عدد خاص و فيه بحوث ندوة "إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح "،ج3، مج 75، 2000.

28-أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2005.

29-الأمانة العامة للحكومة الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996 ، الجريدة الرسمية ، رقم 3، الجزائر ، الصادرة في 1996/01/14 .

30- بشير ابرير، علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والأدب، مجلة المخبر؛ أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة باجي مختار عنابة.

31-بن عزوز شكري ، تجربة الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف ، مجلة الحرفي ، ع 2.

32-راضية بن عربية ،مداخلة : إشكالية صناعة المصطلح اللساني و طرق توليده عند المحدثين،جامعة حسيبة بي بوعلي ، قسم اللغة العربية و آدابها.

33-السعيد الخضراوي،الترجمة و المصطلح ، مجلة المترجم، العدد5.

34-عامر الزّناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح" مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية نموذج"، مجلة البحوث والدرسات القرآنية، العدد 9.

35- علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، مجلة التعريب، العدد43، 2012.

36-كريمة نعلوف، إشكالية المصطلح في لغات التخصص ،الملتقى الوطني حول : المصطلح و المصطلحية ،ج2، الورشة الأولى،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ، قسم اللغة العربية،2014 .

37-كمال أحمد غنيم ، آليات التعريب و صناعة المصطلحات الجديدة ، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة ، فلسطين ،2014.

38- منصوري بلقاسم ،الملتقى الوطني حول : المصطلح و المصطلحية ،ج2، الورشة الأولى،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ، قسم اللغة العربية،2014.

2-3- المذكرات

39-أسماء بن مالك ، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم المجيب" لأحمد العايد أنموذجا"، مذكرة ماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان،2014.

40-بن العمودي جليلة ، استراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية و الحرف بالجزائر ، مذكرة مقدمة شهادة الماجيستر ، تخصص : اقتصاد و تسيير ، جامعة أبو بكر بلقايد ،- تلمسان - ، 2012.

41-عبد القادر عويان ، السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات (2000 – 2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة ، أطروحة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية ، تخصص : نقود ومالية، جامعة الجزائر ، 2013 .

42-نوال بن صديق، التكوين في الصناعات و الحرف التقليدية بين المحافظة على التراث و مطالب التجديد ، مذكرة تحرج لنيل شهادة ماجستير ، تخصص: أنثروبولوجيا التنمية ، جامعة أبو بكر بلقا يد – تلمسان – 2013 .

2-4-القواميس و المعاجم

2-4-1-باللغة العربية

43- أحمد بن مصطفى البابيدي،معجم أسماء الأشياء اللطائف في اللغة،دار النصر للطباعة الإسلامية،القاهرة مصر، د.ط،1997.

44-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب ، الطبعة الأولى ،القاهرة ،2008 .

45-أنطوان نعمة ،عصام مدور، لويس عجيل ، متري شماس،المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، ط.1، بيروت ، لبنان ،2000.

46-أنطوان نعمة ،عصام مدور، لويس عجيل ، متري شماس،المنجد في اللغة العربية المعاصرة .

47-جبران مسعود،الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام،الطبعة الثالثة،دار العلم للملايين،2005.

48- السعيد محمد بدوي ، علي الدين هلال ، فاروق شوشة، محمود فهمي حجازي،موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب ،المجلد الثاني ،مكتبة لبنان،الطبعة الأولى، 199

49-سهيل إدريس،المنهل قاموس فرنسي عربي ، دار الآداب،ط.45 ، بيروت لبنان ، 2013.

50-عبد الغني أبو لبعزم ، معجم الغني ، ع 15320 ، موقع معاجم صحر ، 2011

51- فريال علوان ،جورج سيمون، محمد سعيد،ميشال ساسين ،قاموس عام لغوي علمي عربي فرنسي، ، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ،2004.

52-المنجد في اللغة و الأعلام ، دار المشرق ، الطبعة السادسة و الثلاثون،، بيروت – لبنان، 1995 .

2-4-2-باللغة الفرنسية

53-Le Robert illustre d'aujourd'hui , Dictionnaire Langue Française ,.. Edition ,1997.

54-Oxford advanced 's Dictionnary of Current English , Oxford University Press,7th Edition.

2-5-المواقع الالكترونية

http://bdl.oqlf.gouv.qc.ca.

http://www. Hamahir . alwehda.gov.sv

http://www. shababdz.com/vb/shababdz 3613 .

http:// www.vitaminedz .org .

http://www.almasalla.travel,ثقافةواثار,dub الجزائر.

http://www.el-massa.com/dz/-/المجتمع/الحدث

http://www.*alwatan.com/details/160072* .

http://www.djazairess.com/alfadjr/26205 .

http://www.echoroukonline.com

https://www.small-projects.org/مشروع-محل-خردوات/

https://www.e-mall.com.sa/arabic/souq/pages/crafts

http://qamus-tunsi.blogspot.com/2016/06/blog-post_17.html

http://context.reverso.net .

http://dictionnaire.reverso.net/francais-arabe

http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar,

http://www.folkculturebh.org/ar/index/.ph

الملاحق

الملحق رقم 01: البرمة

الملحق رقم 02: البريمة

الملحق رقم 03: الشكوة

الملحق رقم 04: الشلال

الملحق رقم 05: الطبق

الملحق رقم 06: القربة

الملحق رقم 07: القصعة

الملحق رقم 08: الكسكاس

الملحق رقم 09: المكونسة

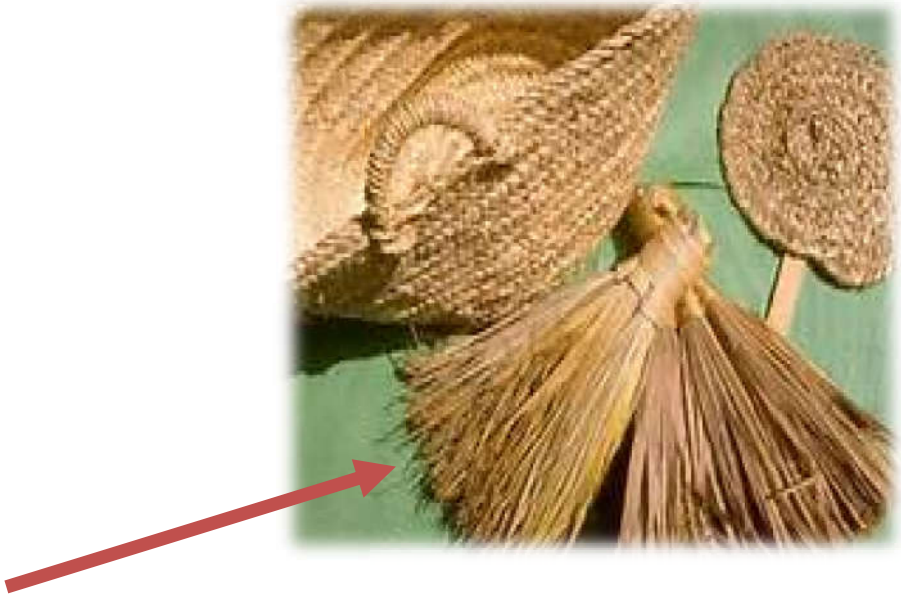

الملحق رقم 10: الطاقية

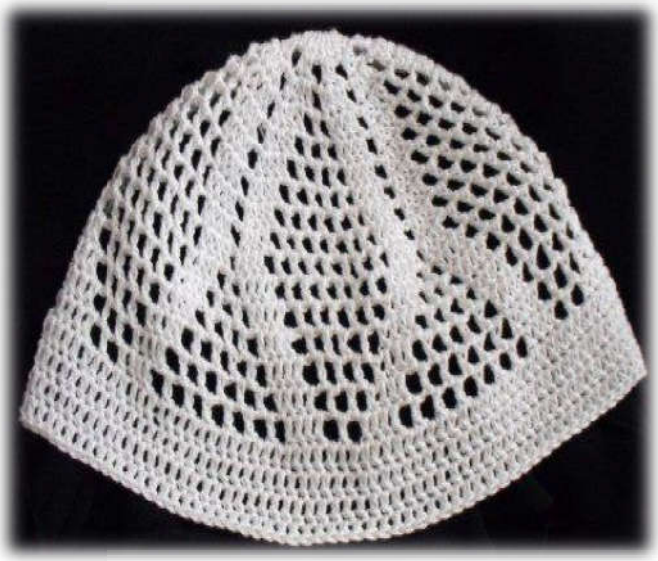

الملحق رقم 11: القلنسوة

الملحق رقم 12: الغفارة

الملحق رقم 13: التاج

الملحق رقم 14: العمامة

الملحق رقم 15: المظل

الملحق رقم 16: شاشية الشدة

الملحق رقم 17: الطربوش

العنوان	الصفحة
إهداء	/
شكر و تقدير	/
قائمة المختصرات	/
مقدمـــــة	أ
الفصـــــل الأول : الصناعة التقليدية و الحرفية	01
1-تعريف الصناعة التقليدية و الحرف	02
1-1-تعاريف عالمية للصناعة التقليدية و الحرف	03
1-2-تعريف الصناعة التقليدية و الحرف المعتمدة في الجزائر	05
2-أهمية قطاع الصناعة التقليدية	08
2-1-المساهمة في التنمية الاقتصادية	08
2-2-دور قطاع الصناعة التقليدية في دعم القطاع السياحي	09
2-2-1-مفهوم السياحة	09
2-2-2-عوامل تحديد الانفاق السياحي على الصناعة التقليدية	10
2-3-المساهمة في التنمية الاجتماعية	11
3-مقومات الصناعة التقليدية و الحرف في التراث الجزائري	12
3-1-تعريف التراث	12
3-2-أنواع التراث	13
3-3-المقومات التاريخية	14
3-4-المقومات الفندقية	16
4- الصناعة التقليدية في منطقة تلمسان	17
4-1-أهم الصناعات و الحرف في تلمسان	18
4-2-أبرز الأسواق التي إشتهرت بها مطقة تلمسان	25
الفصـــــل الثاني: فضاء المصطلح و خصائصه	30

1-تعريف المصطلح	31
1-1-لغة	31
1-2-اصطلاحا	33
2- علم المصطلح	35
2-1-تعريفه	35
2-2-نشأته	39
2-2-1- عند العرب	39
2-2-2-عند الغرب	41
2-3- المدارس الفكريّة المعاصرة في علم المصطلح	42
3-المصطلح و لغات التخصص	43
3-1-تعريف اللغة الخاصة	43
3-2-خصائص لغة التخصص	44
3-3-موقع المصطلح من اللغات المتخصصة	45
4-المصطلح و الترجمة	47
4-1-العلاقة بين المصطلح و الترجمة	47
4-1-الفرق بين المصطلحي و المترجم	49
5-آليات توليد المصطلح	50
5-1-شروط صناعة المصطلح	50
5-2-آليات توليد المصطلح عند العرب	51
5-2-1- أولية التراث	52
5-2-2-التوليد بالاشتقاق	53
5-2-3-التوليد بالمجاز	55
5-2-4-التوليد بالتعريب	56
5-2-5-التوليد بالنحت	57

3-5- المعايير الدولية لتوليد المصطلح	58
6-المولد Néologisme	60
الفصـــــل الثالث :توليد المصطلح لفائدة عملية الترجمة	63
1-تقديم المدونة	64
2-التعامل مع المصطلح التراثي	65
3-واقع الاهتمام بالمصطلح التراثي	66
4-مشكلة ترجمة المصطلح التراثي	68
5-توليد المصطلح	69
5-1-مصطلحات لمستلزمات قديمة	69
5-2-مصطلحات خاصة بمجموعة من القبعات التقليدية	80
6-التحليل	94
6-1-توليد المصطلح باللغة العربية	94
6-2-توليد المصطلح باللغة الفرنسية	94
6-2-1- المرحلة الأولى :تقنيات Troncation ,Aphérèse,Apocope	95
6-2-2-المرحلة الثانية :تقنية Transplantation	96
خـــاتمة	98
الملاحق	109
قائمة المصادر و المراجع	101
فهرس المحتويات	109
ملخص الدراسة	113

ملخص الدراسة :

استهدف مسار بحثنا ،أساسا، دعما كبيرا في وقت محدد من أجل صنع القرار الشخصي لإنتاج مصطلحات محددة في إطار التراث الثقافي . لقد أصبح المصطلح بمثابة حجر الزاوية فيما يتعلق بالنصوص المتخصصة ، مما دفعنا إلى توحيد جهود كبيرة قصد قيادة عملية إنتاج المصطلحات من خلال دراسة معمقة ،و عرضها في صورة مقبولة و على أكمل وجه .

الكلمات المفتاحية : انتاج مصطلحات محددة ، التراث الثقافي ، حجر الزاوية ،النصوص المتخصصة.

Résumé :

Notre parcours de recherche a ciblé essentiellement une aide ponctuelle pour la prise de décision, afin de produire une terminologie spécifique dans le cadre du patrimoine culturel.La terminologie est devenue comme la pierre angulaire dans les textes de spécialités, raison pour laquelle nous avions conjugué des efforts considérables pour mener à bien l'opération de production terminologique.

Mots clés : Produire une terminologie spécifique, patrimoine culturel, la pierre angulaire, les textes de spécialités.

Summary :

Our study essentially strives to come up with a specific terminology for cultural patrimony. Recently, terminology has become the corner stone in specialized texts, the reason why we have afforded considerable efforts to undergo the process of terminology production.

Keywords :Specific terminology,cultural patrimony, the corner stone, the process of terminology production.